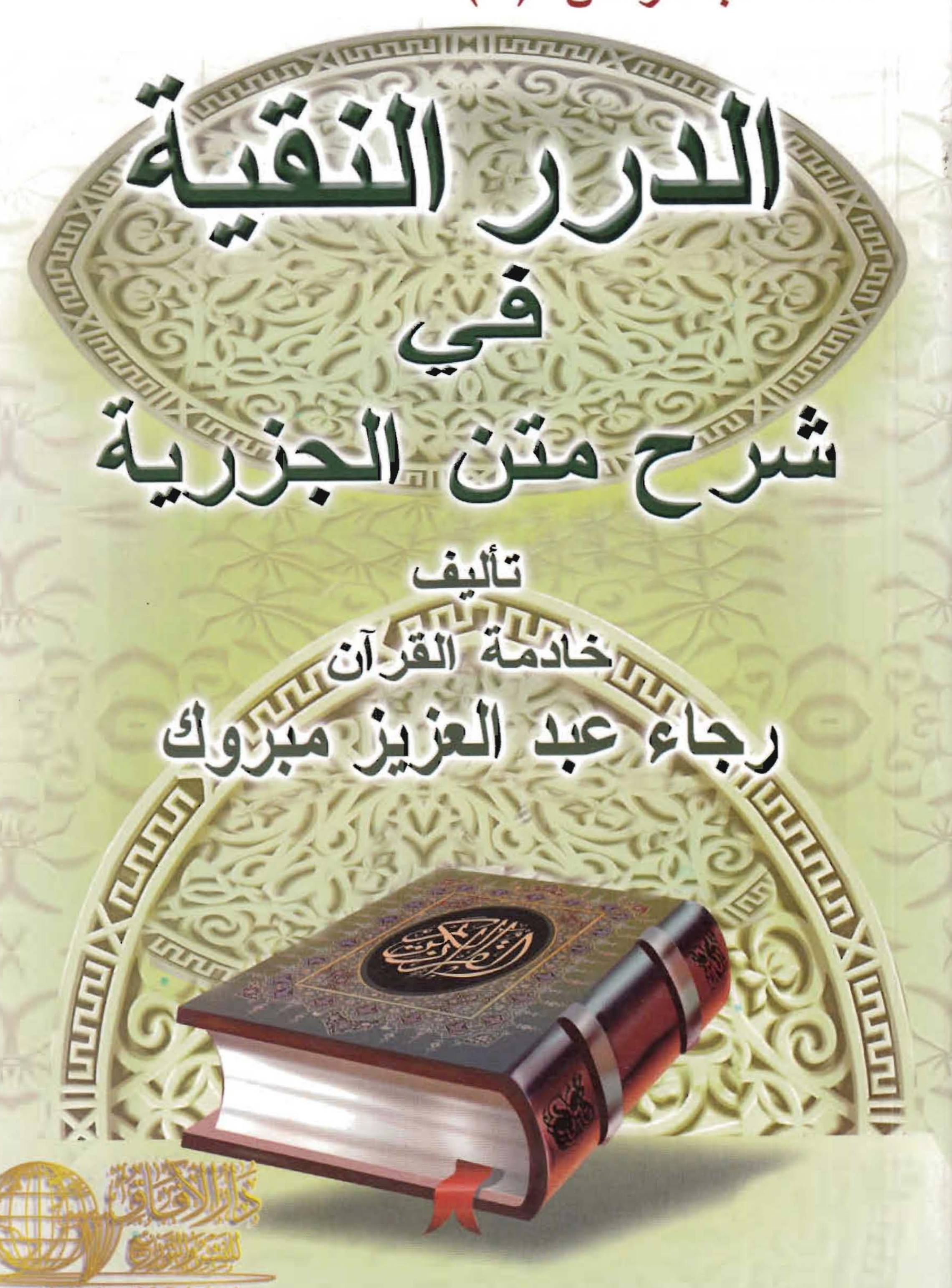
سلسلة هبة الرحمن (٢)



الدرر النقية في شرح متن الجزرية

تأليف

خادمة القرآن
رجاء عبد العزيز مبروك

دار الآفاق للنشر والتوزيع

الدرر النقية

في

شرح متن الجزرية

تأليف

رجاء عبد العزيز مبروك

الناشر

دار الآفاق للنشر والتوزيع

الدرر النقية في شرح متن الجزرية

تأليف: رجاء عبد العزيز مبروك

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة

الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع : ٢٢٦٤٥ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولي : ٣ - ١٠ - ٦١٥٥ - ٩٧٧

الصف والإخراج الفني: مصطفى محمد سعيد

الناشر

دار الآفاق للنشر والتوزيع

القاهرة – مدينة نصر

www.afaak.net

info@afaak.net

تقديم
الدكتور عبد الباسط هاشم

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، سبحانه لا تدركه الأبصار، ولا تحويه الأقطار، ولا يفنيه الليل ولا النهار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة كما جاءت إليه **وبعد:**

فقد جاءت إلى ابنتنا وتلميذتنا النجيبة رجاء بنت **عبد العزيز مبروك**، بهذا الكتاب الموسوم بـ «**الدرر النقية في شرح المقدمة الجزرية**» بأسلوب جليل، وتنسيق أبوابه هادي إلى سواء السبيل، ومن يقرأه لا يحتاج بعد ذلك إلى مرشد ولا دليل، ولقد حمدت المولى جل وعلا أن جعلَ من بين خلقه من يحافظ على كتابه، كما جعل من بيننا من أمثال هذه المؤلفة المجتهدة، ولا يسعني إلا أن أدعو لها بالتوفيق في كل أعمالها، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أملاه

عبد الباسط محمد حامد

وشهرته عبد الباسط هاشم

مدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى وأستاذ التفسير وغريب القرآن بجامعة الأزهر الشريف، والحاصل على أعلى الإجازات بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءات المتواترة.

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمدهُ ونستعينُه ونستغفرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا مَنْ يهدِهِ الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدهُ ورسولهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وبعد...

فتقول العبدة الضعيفة والراجية من ربها العفو وغفران السيئات المستعيذة به من التسميع في القول والعمل رجاء بنت عبد العزيز بن مبروك بن عطية خادمة القرآن الكريم:

إن أفضل ما يشغل الإنسان به جوارحه كتاب الله حفظًا وتجويدًا وتدبرًا لمعانيه، والعمل بما فيه ليكون من أهل السعادة في الدارين، فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي ختم به جميع الرسالات، وهو منهج حياة كريمة، فهو كلام الله المعجز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

فلقد كانت البشرية قبل مبعث النبي ﷺ تعيش في ظلمات الشرك، فجاء النبي ﷺ بكتاب الله ﷻ ليخرج الناس جميعًا من ظلمات الشرك والكفر إلى النور، قال تعالى: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾.

فتحولت الأمة بنور القرآن العظيم من الشرك والجاهلية إلى التوحيد والنور، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

فلقد جاء القرآن الكريم ليُربي أمة وينشئ مجتمعًا سليمًا يوحد الله ويعمر الأرض بشرائع الله سبحانه وتعالى.

فعن عائشة ﵂ حينما سئلت عن خُلق النبي ﷺ فقالت: «كان خُلُقه القرآن».

فمن أراد أن يحبه الله فليحب رسوله ﷺ ويتبع قرآنه قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ . . . [آل عمران: ٣١].

وكان الصحابة ﵃ يعلمون يقينًا أن النصر لا يأتي إلا إذا اعتصمت الأمة بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

فها هو سعد بن أبي وقاص ﵁ يمر على خيام المجاهدين في معركة القادسية، فإذا سمع القرآن من تلك الخيمة يقول: من هنا يأتي النصر، وإذا وجد أهل الخيمة المجاورة غافلين عن قراءة القرآن يقول: ومن هنا تأتي الهزيمة.

فلا عزّ للأمة إلا في التمسك بكتاب الله، فهيا بنا أمة الإسلام إلى كتاب الله ﷻ، فأقبلوا على حفظه وقراءته والعمل بما فيه ليرفع الله قدركم في الدنيا والآخرة، ويرفع البلاء عنكم، وينزل نصره عليكم.

وها أنا أسوق إليكم هذه الرسالة، عسى أن يجعلها الله سببًا في شحذِ هِمَم المسلمين لحفظ القرآن الكريم والعمل بما فيه.

إن من أجلِّ النِّعَمِ على الإنسان وأعظمها نعمة حفظ القرآن الكريم، فهي أسمى غاية في الدنيا، قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**».

فالخير - في هذه الدنيا - فيمن تعلَّم القرآن وعلمه، ولا خير في سواهما، فقارئ القرآن يضيء الله قلبه بنور الإيمان، ويقيه الظلمات يوم القيامة، ويهديه الصراط المستقيم، ويشرح صدره، وتدعو له الملائكة بالرحمة والغفران.

وبالقرآن تعمر القلوب والبيوت، بل يصل الأمر إلى أكثر من ذلك إلى درجة الحياة والموت، فقد مثَّل الرسول ﷺ القارئ للقرآن وغير القارئ بالحي والميت.

يا الله!! ما أعظم حفظ القرآن والعمل به، فهو المصباح المنير، والمرشد الهادي إلى جنة الله العزيز الحكيم.

فهيا يا أخي المسلم وأختي المسلمة أقبلوا إلى الربح الوفير وإلى التجارة التي لا تبور؛ فأهل القرآن الذين علموه وعملوا به يرجون تجارة لن تبور. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ۝٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [فاطر: ٢٩- ٣٠].

كان قتادة رضي الله عنه إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء[(١)].

وذلك لما أثبته لهم من الأجر العظيم والثواب المضاعف، فهم لا ينعمون بالأجر وافيًا، وإنما يزيدهم الله إكرامًا وفضلًا.

قال القرطبي: هذه الزيادة هي الشفاعة في الآخرة[(٢)].

فعليكم بتلاوة القرآن وتدبر معانيه والعمل بما فيه؛ لتكونوا من أهل السعادة في الدارين.

---

(١) «تفسير ابن كثير».
(٢) «تفسير القرطبي».

وبعد:

لما تفضَّلَ اللهُ عليَّ بشرف تدريس القرآن الكريم وعلومه، سألني بعض من وفقهم الله تعالى لحفظ القرآن أن أضع رسالة في شرح «متن الجزرية» كما وضعت رسالة في شرح «متن تحفة الأطفال» من قبل، ونالت إعجابًا كثيرًا - ولله الحمد - من طلاب العلم - فكان فيها تبسيطًا لهذا المتن وخاصة للمبتدئين.

والمتون - بالطبع - لا تخفى فائدتها على طالب العلم؛ فهي أداة كل علم، ومرجع العلماء، والدليل الحاضر الموثق لما يقال، وهي الفاصل في الخلاف.

وبما أن تجويد القرآن ومعرفة أحكامه من أشرف العلوم منزلة، فقد رغبت في ضبط متن الجزرية قدر ما يسَّر الله لي بكيفية صحيحة، بعد عرضها على صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور/ عبد العزيز عبد الحفيظ بن سليمان ﷺ، وأقر بتداولها والعمل بها.

وكما عرضت هذا المتن على فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات ﷺ والذي قد شرفني الله بأني قد تلقيت عنه روايتي شعبة وحفص عن عاصم.

كما عرضت هذا المتن على صاحب الفضيلة الشيخ/ أحمد عبد الرحيم. الأستاذُ بمعهد القراءات بالأزهر الشريف، وغيرهم من أهل العلم المتخصصين في علم القراءات والتجويد.

وقد رأيت أن أعتبر النسخة التي بين أيدينا هي الأصل الذي أبني عليه، وقد قمت بوضع حواش لضبط بعض الكلمات المختلف فيها من حيث النطق؛ ليكون عند القارئ إلمام بالأوجه المختلف فيها، وقد تم تظليل **هذه الكلمة** باللون الأسود، كما قمت بعمل رسالة في تجويد القرآن بعد إلحاح من طلاب العلم؛ لتكون قريبة الفهم وسهلة المنال في غير طول ممل ولا قصر مخل، فحققت رغبتهم مستعينة بالله، راجية منه العون والتوفيق في تحقيق هذه الرغبة.

وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يجنبني الزلل، وأن ينفع به كل من تلقاه بقلب سليم.

فهذا شرح من الشروح المهمة لمنظومة التجويد المسماة بـ«متن الجزرية» للإمام ابن الجزري، وقد سميته «**الدرر النقية في شرح المقدمة الجزرية**».

ورتبته على عدة أبواب وفصول، ثم ذيلتها باختبارات وتمارين؛ لقياس القدر الذي حققه الطالب من الفهم.

وأخيرًا: أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعلي شأننا بخدمته، وأن يوفقنا لتلاوته حق التلاوة، وأن يخلقنا بأخلاق القرآن، ويغفر لي ولوالدي ويرحمهما كما ربياني صغيرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وأرجو من قارئه أن يخصني ووالدي بالدعاء.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبته خادمة القرآن الكريم

رجاء بنت عبد العزيز بن مبروك بن عطية

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا **محمد، وعلى آله** وأصحابة آجمعين.

أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية بعد أن نفدت الطبعة الأولى في **وقت يسير، والتي كان** لها من القبول، ولله الحمد والمنة

فلقد انتشر الكتاب بفضل الله في بعض دور القرآن **ومعاهده، وحاز القبول؛** وذلك لجمعه بشكل يسير، ومختصر للمراحل المبتدئة، **وهذا ماجعلني أعتني** بهذه الطبعة، فعكفت على تصحيح الأخطاء الطباعية، **واستدركت مالم** أدركه في الطبعة الأولى واعتنيت به عناية خاصة فامتازت بـــ:

* إضافة بعض المعلومات في هذا الفن تتميمًا **للفائدة.**

* ترتيب بعض الدروس وإعادة صيغتها **للمزيد من الإيضاح**، ومسائل آخرى غيرت فيها لتسهل على القارئ.

* ترتيب الدروس على حسب ترتيب المتن في **أبوابه** ليسهل على الطالب معرفته وحفظه.

اللهم إنك تعلم أني غير وجهك ما ابتغيت،، وسوى النصح لكتابك ما نويت، فاللهم اجعلني من الذين يقيمون حروفه **وحدوده**، ولا تجعلني من الذين يقيمون حروفه ويضيعون حدوده، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وفي الختام أقول كما قال الإمام الشاطبي:

وَبِاللَّه حَوْلِي واْعتِصَامِي وقُوَّتِي وَمَـالِـيَ إلاَّ سِـتْـرَهُ مُـتَـجَـلِّـلاَّ

فَيَاربِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسبي وَعُدَّتِي عَلَيكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلًا

فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِـمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضّلَا

أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانَيْكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا

وَآخِرُ دَعْـوَانَـا بِـتَـوْفِـيـقِ رَبِّـنَـا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا

كتبته خادمة القرآن الكريم

رجاء بنت عبد العزيز بن مبروك بن عطية

وإليك بيان بأبواب الكتاب:

مقدمة المؤلف:

المقدمة: شرح المقدمة

الباب الأول: باب مخارج الحروف

الباب الثاني: صفات الحروف

الباب الثالث: باب التجويد

الباب الرابع: باب التفخيم والترقيق.

الباب الخامس: باب الراءات.

الباب السادس: باب اللامات

الباب السابع: باب المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين.

الباب الثامن: باب الضاد والظاء

الباب التاسع: أركان القراءة الصحيحة.

الباب العاشر: أحكام الميم الساكنة والميم والنون المشددتين.

الباب الحادي عشر: أحكام النون الساكنة والتنوين.

الباب الثاني عشر: أحكام المد والقصر.

الباب الثالث عشر: الوقف والابتداء.

الباب الرابع عشر: باب معرفة المقطوع والموصول.

الباب الخامس عشر: التاءات.

الباب السادس عشر: همزة الوصل.

الخاتمة

مقدمة الجزرية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ابتدأ الناظم - أي مؤلف هذا المتن - رحمه الله بما ابتدأ الله عز وجل به كتابه العزيز، واقتداء بسنة النبي ﷺ في كتاباته ومراسلاته.

شرح «متن الجزرية»

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

(يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ) أي: يقول صاحب النظم الذي يرجو غفران ربه.

(سامعٍ) أي: أن الله قريبٌ سميع.

(محمد) بدل من راجي عفو وهو صاحب المتن.

(الجزري) نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق.

(الشافعي) نسبة إلى المذهب وإن كان فقيهًا بالمذاهب الأخرى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

(الحمد لله) (أل) هنا تفيد اختصاص الله عز وجل بالحمد، وقد تكون للعهد أو للجنس أو للاستغراق.

(والحمد) أي: الثناء لله عز وجل، وقيل: الحمد بمعنى الشكر، وقيل: الحمد يكون باللسان، والشكر يكون بالجوارح لقوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣].

(وصلى الله) الصلاة لغة: الدعاء، قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ﴾.

والصلاة من الله على نبيه ﷺ ثناءً عليه في الملأ الأعلى، وإعلاءً لذكره، وتعظيمًا لشأنه في الدنيا والآخرة.

(على نبيه) النبأ لغة: اليقين.

وهناك أقوال في الفرق بين النبي والرسول كما يلي:

١- الرسول هو النبي.

٢- النبي من جاء لدعوة الناس إلى التوحيد ولم ينزل بشريعة.

٣- الرسول من أرسل متممًا لشريعة نبي قبله مثل عيسى عليه السلام أو أرسل بدين جديد وشريعة جديدة ومن ثم فإن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولًا.

(ومصطفاه) من الصفوة وهي من الخلوص أي: مُختاره. أي: اختاره الله عز وجل واصطفاه.

المعنى الإجمالي للأبيات:

١- يقول محمد بن الجزري الذي طالما يرجو رحمة ربه السميع المجيب، وقد عرَّف الناظم نفسه ببيان اسمه وبلده ومذهبه.

٢- وافتتح كلامه بأن حمد الله - تعالى - وصلى على نبيه محمد ﷺ خير خلقه أجمعين.

تعريف الناظم:

هو الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن علي يوسف الدمشقي الشافعي.

وُلد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية، وسمع من أصحاب **الفخر بن**

البخاري وبرع في القراءات، وكان إمامًا فيها لا نظير له في عصره حافظًا للحديث، أَلَّف النشر في القراءات العشر، لم يصنف مثله، وله أشياء أخرى، وتخاريج في الحديث.

وصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ في مواضع عديدة من «الدرر الكامنة»(١).

* * *

مُـحَـمَّـدٍ وَ آلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ   وَمُـقْـرِئِ الْـقُـرْآنِ مَـعَ مُـحِـبِّـهِ

(محمد) بدل من لفظة [نبيه] أي: النبي ﷺ.

(وآله) مؤمنو بني هاشم وبني عبد المطلب.

(وصحبه) كل مسلم لقي النبي ولو للحظة ثم مات على الإسلام.

(ومقرئ القرآن) أي: معلمه للناس وعامل به.

(محبه) الضمير هنا قد يكون عائدًا على المقرئ أو القرآن، أي: مقرئ القرآن ومتعلمه.

وَبَـعْـدُ إِنَّ هَـذِهِ مُـقَـدِّمَـهْ   فِـيمَا عَـلَـى قَـارِئِهِ أَنْ يَـعْـلَـمَـهُ

(وبعد) أي: وبعد البسملة والحمد لله والصلاة على النبي ﷺ.

(إن هذه) إشارة إلى شيء محسوس.

(مقدِّمة) بكسر الدال: وهي أول الشيء مثل: مقدمة الجيش، وقد غيب الضمير ليدل على عظمة المضمر وهو القرآن.

أي: أن هذه المنظومة أجمع فيها ما يجب على قارئ القرآن معرفته من أحكام التلاوة، إذْ واجب عليهم العلم بها.

(١) «طبقات الحافظ» للسيوطي (٥٤٣) (٥٤٤).

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

(إذ واجبٌ) أي: أنه يجب على القارئ أن يتعلم مسائل معينة قبل الشروع في القراءة وإلا يأثم على تركها.

(محتم) تأكيد للواجب، أي: حتمًا ولازمًا.

(أولًا) أي: في البداية قبل الشروع في القراءة.

وأقول: إن هذا الواجب على من لحن في تلاوته وأخطأ لحنًا مخلًا بقواعد قراءة القرآن.

وهذا اللحن نوعان:

لحنٌ جليٌّ، ولحنٌ خفيٌّ. وسوف نوضحه في موضعه - إن شاء الله تعالى -.

(أن يعلموا) أي: يعلموا مخارج الحروف والصفات.

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

(مخارج الحروف) أي: مواضع خروج الحروف الصحيحة.

وأول هذه الواجبات المحتمة: مخارج الحروف وصفاتها؛ حيث إنها السبيل الوحيد المميز للسان العربي المبين.

والمخرج: هو مكان خروج الحرف، كاللسان، والشفتين... إلخ.

(والصفات) أي: صفات الحروف من همس وشدة... إلخ.

(ليلفظوا)[1] أي: لينطقوا.

(بأفصح اللغات) اللغة العربية الفصحى، وهي لغة القرآن الكريم.

واللغات: جمع لغة وهي: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.



(١) في نسخة: «لينطقوا».

تعريفات مهمة قبل الدخول في المخارج

تعريف الأصوات: الأصوات هي وضع الأوتار الصوتية ومخارج النطق وكيفية مرور الهواء عند النطق بالصوت المعين.

وأساس العمل فيه النظر إلى كيفية مرور الهواء عند النطق بالأصوات، فقد يقف الهواء وقوفًا تامًّا عند نطق نقطة من نقاط النطق، وقد يخرج محتكًا بأعضاء النطق، وقد يتسرب من الأنف أو من جانبي الفم... إلخ[١].

المقاطع:

لغة: هو المقطع الصوتي: واصطلاحًا: هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها.

ففي اللغة العربية لا يبدأ بساكن؛ لذلك لابد أن يبدأ كل مقطع بحركة.

وتنقسم مقاطع الأصوات إلى قصير وطويل.

فالقصير: هى الحركات الثلاثة.

والطويل: هى حروف المد الثلاثة وسوف يأتِ بيانه.

النبر أو الفصل: حينما يتكلم الإنسان بلغته يميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ليجعله أوضح في السمع، من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط يسمى (النبر)، ويعرفه علماء الأصوات بأنه: وضوحٌ نسبيٌّ لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام.

معنى هذا: أن المقاطع تتفاوت فيما بينهما في النطق قوة وضعفًا[٢].

---

(١) انظر «علم الأصوات» (ص١٣). د/ كمال بشر.

(٢) المرجع السابق (ص٢١).

فائدة النبر:

ترجع أهمية النبر إلى ربط مقاطع الكلمة الواحدة، وفصل الكلمة عن الكلمة لبيان المعنى المراد.

أمثلة على ذلك:

١- قال تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾.

عدم ترك مسافة بين الفاء والتاء في كلمة ﴿فَتَرَى﴾.

تجعل المقطعين كلمة واحدة مساوية لكلمة (فَتَر) من الفتور بمعنى ضعُف، وبذلك يتغير المعنى تمامًا لعدم مراعاة موضع النبر في كلمة ﴿فَتَرَى﴾.

٢- قال الشاعر:

يا مَنْ أتاهُ أهلُ المودة أوْ لم
إنا مُحِبُّكَ حَقًّا إنْ كُنْتَ فِي القَوْمِ أَوْلَمْ

حيث إن الفصل في نهاية البيت الثاني في لفظ أوْ لم بترك مسافة بين أو ولم جعل الكلمة تتغير في المعنى إلى أو لم الموجودة في نهاية البيت الأول.

حيث أن كلمة (أولم) أتت من اللوام، أما (أو لم) الموجودة في البيت الأول، فهي مكونة من كلمتين.

أوْ: حرف عطف. لمْ= حرف جزم.

التنغيم أو التفاعل:

هو رفع الصوت أثناء الكلام على المعاني المختلفة للجملة الواحدة للإيحاء بدلالة ما.

نحو الوقف على رجل في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾؛ وذلك

لبيان صفة هذا الرجل من الشجاعة والجرأة، فقد جاء وحذَّر موسى عليه السلام بغير خوف من فرعون.

وكذلك علو الصوت في قراءة ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ لبيان قبح قول الكفار في هذه الكلمة.

وكذلك خفض الصوت في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، و﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾... إلخ.

الحركات:

هي الفتحة ورمزها (ـَ)، والضمة ورمزها (ـُ)، والكسرة ورمزها (ـِ)، وهي توضح شكل الفم عند النطق بالحروف المُشكَّلة بهذه الحركات، وتُسمى بالحركات الأصلية.

وتُسمى هذه الحروف المتحركة بالحركات الثلاثة:

تخرج بتباعد طرفي عضو النطق.

١- فعندما نقول: (بَ) نجد أن الباء تخرج من مخرجها الأصلي وهو الشفتين بالتباعد يصاحبه تباعد بين الفكين، ويصاحب هذا التباعد مخرج الألف.

٢- وعندما نقول: (بِ) يخرج الحرف بتباعد طرفي عضو النطق، مع انخفاض الفك السفلي بدون تكلف، ويصاحبه مخرج الياء.

٣- وعندما نقول: (بُ) يخرج الحرف بتباعد الشفتين مع استدارتهما، ويصاحبه مخرج الواو، وهكذا في باقي الحروف[1].

تعريف الحركة:

هي المدة الزمنية للنطق بحرف متحرك.

---

(١) انظر «القاعدة النورانية» بتصرف.

والحركات أبناء حروف المد، وبالتالي فإن طريقة الأداء واحدة، غير أن زمن الحركة نصف زمن المد.

والفتحة عبارة عن ألف قصيرة، والضمة عبارة عن واو قصيرة، والكسرة عبارة عن ياء قصيرة.

أما الحركات الفرعية: فهي الحركة الممالة نحو ﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿عِيسَى﴾ عند مَنْ أمال من القراء فهي ليست بكسرة خالصة ولا فتحة خالصة.

الحركة المشماه: نحو: قيل وغيض في مذهب من أشمَّ.

وقد قال الإمام الطيبي في نظمه:

والحَرَكَاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّة ... وَهْيَ الثَّلَاثُ وأتتْ فرْعِية

وَهْيَ الَّتِي قَيَلَ الذِي أُمِيلَا ... وكسرةٌ كضمَّةِ كقيلا

❀ ❀ ❀

قال ابن الجزري

مُحَرِّرِي الْتَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

(**محرري**) أي: محققي التجويد للقرآن.

(**التجويد**) لغة هو التحسين.

واصطلاحًا: هو إعطاء الحرف حقه ومستحقه.

(**والمواقف**) أي: محال الوقف ومحال الابتداء؛ لأن في القرآن بعض المواضع للوقف إذا لم نقف أوهمنا معنى غير المراد مثال قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾.

وبعض المواقف على العكس إذا وقفنا عليها أوهمنا معنى غير المراد مثال قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾...

(وما الذي رسم)[١] أي: كُتبَ.

فمن الواجبات المحتمة معرفة الوقوف سواء في القراءة أو على مرسوم الخط.

(في المصاحف) أي: المصاحف العثمانية.

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

(مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا) أي: فيها؛ لأن هناك بعض الكلمات التي كتبت مقطوعة أي: مفصولة مثل: ﴿أَيْنَ مَا﴾ وفي بعض المواضع كتبت ﴿أَيْنَمَا﴾، وهذا لا يُعرف إلا بالدراسة والمشافهة والرسم.

(وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا) أي: وكل تاء أنثى كتبت بالتاء وبالهاء؛ لأن هناك بعض الكلمات كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء، وبعض الكلمات كتبت بالتاء المفتوحة، فيوقف عليها بالتاء، ولنا فيه تفصيل - إن شاء الله تعالى - في موضعه.



(١) وفي نسخة: «رسِّمَ». بتشديد السين.

الباب الأول

باب مخارج الحروف

قال الناظم:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسَط فَجِيمُ الشِّينِ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيه لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَه

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

المعنى الإجمالي لهذه الأبيات:

* أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجًا.
* وأن حروف المد تخرج من الجوف.
* والهمزة والهاء من أقصى الحلق.
* والعين والحاء من وسط الحلق.
* والغين والخاء من أدنى الحلق.
* والقاف من أقصى اللسان من جهة الحلق.
* والكاف من أقصى اللسان من جهة الفم.
* والجيم والشين والياء من وسط اللسان.
* والضاد من حافتي اللسان مما يلي الأضراس.
* واللام من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه.
* والنون من طرف اللسان تحت مخرج اللام والراء من ظهر اللسان.
* والطاء والدال والتاء من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا.
* والصاد والزاي والسين من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى.
* والظاء والذال والثاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
* والفاء من بطن الشفة.
* والواو والباء والميم من الشفتين.
* والغنة من الخيشوم.

وإليك توضيح ذلك كما يلي:

المخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحًا: موضع خروج الحرف وتميزه عن غيره.

الحرف لغة: الطرف.

واصطلاحًا: صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر: هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين، ولا ينتهي عند نقطة محددة، بل ينتهي بانتهاء هواء الزفير، فيقبل الزيادة والنقصان، ويخرج منه حروف المد الثلاثة[١]، وهي: (الألف، والواو، والياء). ولنا تفصيل عند باب المد - إن شاء الله تعالى.

عدد الحروف

اختلف العلماء في عدد الحروف الهجائية، فمنهم من قال بأنها ثمانية وعشرون مع حذف الألف، ومنهم من قال بأنها تسعة وعشرون بإثبات الألف، وغير ذلك من الأقوال.

وأصحها جميعًا: أنها تسعة وعشرون حرفًا كما ذكره الإمام مكي صاحب كتاب «الرعاية»[٢]، وهو القول المشهور.

---

(١) انظر «نهاية القول المفيد» بتصرف.

(٢) هو مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد مختار أبو محمد العنبسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف، أستاذ القراء والمجودين. =

قال الإمام الطيبي في نظمه:

وعِدَّةُ الحروفِ للهِجَاءِ تسعٌ وعِشرونَ بلا امتِرَاءِ

تقسيم الحروف

١- **حروف معانٍ**: وهي التي تدل على معنى مثل: [من، إلى، عن].

٢- **حروف مبانٍ**: وهي الحروف الهجائية مثل: (ب، ح، ع، ... إلخ).

والحروف الهجائية قسمان:

١- **حروف أصلية**: وهي الحروف الهجائية التسعة والعشرون حرفًا المعروفة.

٢- **حروف فرعية**: وهي التي تتردد بين حرفين أو بين مخرجين أو بين صفتين - كالتفخيم والترقيق - والوارد منها في القرآن ثمانية على الخلاف.

١- الهمزة المسهلة بين الهمزة والألف نحو ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ أو بين الهمزة والياء نحو ﴿أءنك﴾، أو بين الهمزة والواو نحو ﴿أَءُنزِلَ﴾، وهي التي لا تكون همزة محضًا، بل تكون بين الهمزة وحركتها بدون مد.

حفص من المسهلين لهمزة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فقط.

وثلاث كلمات بخلاف أي بوجهين الإبدال والتسهيل وهم: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعان بالأنعام، و﴿ءَآلْئَنَ﴾ موضعان بيونس، و﴿ءَآللَّهُ﴾ موضع بيونس وموضع بالنمل.

= وُلد سنة ٣٥٥ هـ بالقيروان، قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، فتلقى القراءات وغيرها.

وله تصانيف باهرة منها: «التبصرة في القراءات»، و«الرعاية لتجويد القراءة»، و«الكشف عن وجوه القراءات وحججها». تُوفي سنة ٤٣٧ هـ.

٢- الألف الممالة عند حفص في كلمة ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ فقط، وهي التي بين الألف والياء، أي: لا هي ياء خالصة، ولا ألف خالصة.

٣- الصاد المشماة: صوت الزاي عند قراءة الإمام حمزة نحو ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، ونحو ﴿قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾.

٤- الياء المشماه: صوت الواو نحو: ﴿قِيلَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، وينطق بها بين الكسرة والضمة، فهي تتردد بين مخرجي الواو والياء عند قراءة الإمام الكسائي ورواية هشام.

٥- الألف المفخمة التي تقع بعد حرف مفخم، فهي تتبعه في التفخيم، مع أنها لا توصف بالترقيق، ولا بالتفخيم فهي تتبع ماقبلها تفخيمًا وترقيقًا نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿عَٰلِمِينَ﴾.

٦- اللام المفخمة: إذا سبقتها فتح أو ضم.

وتكون في لفظ الجلالة فقط نحو: ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾، و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾.

٧- النون المخفاه: نحو: ﴿كُنتُمۡ﴾، ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾، فمخرج النون انتقل من طرف اللسان إلى مخرج الحرف الذي تخفى عنده.

٨- النون الساكنة المنقلبة ميمًا مخفاة عند الباء: ويُرمز إليها بـ(م) توضع فوق الحرف، والميم الساكنة المخفاة عند الباء نحو: ﴿أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾.



مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف

المذهب الأول:

هو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي والإمام محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، وهو المذهب المختار، أي: مذهب الجمهور، وعدد المخارج عندهم سبعة عشر مخرجًا.

حيث أثبت مخرج الجوف في مكانه، وجعل حروف المد ثابتة فيه، وأثبت أيضًا لكل من اللام والنون والراء مخرجًا مستقلًا.

المذهب الثاني:

هو مذهب سيبويه، وهو الذي اختاره الإمام الشاطبي، وعدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجًا؛ لأنهم أسقطوا مخرج الجوف، وهو مخرج حروف المد الثلاثة، ووُزعت حروفه على المخارج الأخرى؛ فجعلوا الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية - كغير المدية - من الشفتين.

المذهب الثالث:

هو مذهب الفراء والجرمي وقطرب، وعدد المخارج عندهم أربعة عشر مخرجًا؛ لأنهم أسقطوا مخرج الجوف كسابقه، وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا، وهو طرف اللسان، والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول[1].

---

(١) انظر «غاية المريد في علم التجويد» (ص١٢٧) بتصرف.

كيفية معرفة مخرج الحرف:

١- سَكِّنْ الحرف وأدخل عليه همزة وصل.

٢- حَرِّك همزة الوصل بأية حركة، وإذا كان حرف مد فحركه بحركة مجانسة له.

٣- انطق بالحرف، فحيثما انقطع صوته كان مخرجه المحقق.

مثال عند قولك: (أَخْ، أَبْ)، فمخرج الحرف هنا محقق، أما إذا قلت: (آا)، أو (أُو)، أو (اِي) فمخرج الحرف هنا مقدر.

وتنحصر المخارج في خمسة مخارج عامة وهي:

١- **الجوف**: وفيه مخرج واحد، وحروفه هي حروف المد الثلاثة.

٢- **الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج.

٣- **اللسان**: وفيه عشرة مخارج.

٤- **الشفتان**: وفيهما مخرجان.

٥- **الخيشوم**: وفيه مخرج واحد.

فيكون عدد المخارج الخاصة: سبعة عشر مخرجًا.

لذلك قال الإمام الجزري:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ   عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

أي: أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا.

(**على**) القول (**الذي يختاره من اختبر**) من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد الفراهيدي وابن الجزري.

وتنقسم المخارج إلى قسمين:

١- مخارج عامة:

وهي خمسة: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم، وقد تشتمل على مخرج أو أكثر.

٢- مخارج خاصة: وهي مخارج محددة لا تحتوي إلا على مخرج واحد، ويخرج منه حرف واحد أو أكثر.

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

(**فَأَلِفُ الجَوْفِ**) أي: الألف المعتلة اللينة، فهي لا تخرج إلا من الجوف؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو: ﴿قَالَ﴾.

(**الجوف**) **لغة:** الخلاء.

واصطلاحًا: هو الخلاء الداخل في الفم، فلا حيز له محقق.

(**وأختاها**) وهما الواو والياء الساكنتان سكونًا معتلًا وقبلها حركة من جنسهما؛ فقبل الياء كسر، وقبل الواو ضم مثل: ﴿يَقُولُ﴾، و﴿قِيلَ﴾.

والفرق بين المعتل والأصلي: المعتل ما قبله من جنسه نحو ﴿قِيلَ﴾، ﴿يَقُولُ﴾، ولكن إذا تحركتا - الواو والياء - أو سكنا سكونًا أصليًا كان لهما مخرج آخر.

مما سبق يتبين أن: للألف مخرجًا واحدًا مقدرًا وهو الجوف، أما الواو والياء فلهما مخرجان أحدهما مقدر، والثاني محقق.

(**وهي**) أي: الألف وأختاها حروف مد ولين.

(**للهواء**) أي: هواء الفم والحلق من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم مبدؤها أقصى الحلق وهي الحنجرة، ويمتد الصوت من جوف الحلق إلى نهاية الفم.

إذن: الواو، والألف، والياء، تُسمى «الحروف المدية»، أو «الحروف الجوفية»، أو «الحروف الهوائية»، ولها أسماء أخرى[١]، ارجع إليها - إن شئت - في كتابنا «هبة الرحمن».

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

ثانيًا: المخرج الثاني من المخارج العامة وهو (الحلق)، وهو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة[٢].

ويخرج منه ثلاثة مخارج على الترتيب:

١- **أقصى الحلق**: أي: أبعده من الفم، أي: من الحنجرة، ويخرج منه الهمز والهاء.

(ثم لوسطه فعينٌ حاء):

٢- **وسط الحلق**: أي: البلعوم أو وسط الحلق، ويخرج منه العين والحاء.

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

٣- **أدنى الحلق**: أي: أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه الغين، والخاء، ويُسمى هذان الحرفان بـ «اللهويين»؛ لخروجهما من اللهاة.

ومن ثم يتبين أن مخارج الحلق ثلاثة:

- أقصاه الهمزة والهاء.
- أوسطه العين والحاء.
- أدناه الغين والخاء.

---

(١) انظر «المنح الفكرية» (ص١١) بتصرف.

(٢) انظر «علم الأصوات» د/ كمال بشر.

وتُسمى «الحروف الحلقية»؛ لخروجها من الحلق، فعند خروجها يضيق مجرى الهواء في الحلق، فيُحدث مرور الهواء خلالها احتكاكًا، فيسمع له صوت.

وقبل الدخول إلى المخرج الثالث إليك بيان بأسماء الأسنان داخل فم الإنسان، وهي كما يلي:

عدد الأسنان: اثنتان وثلاثون سِنًّة: ست عشرة منها في الفك العلوي، وست عشرة في الفك السفلي وهي:

١- **الثنايا**: وعددها أربع.

٢- **الرباعيات**: وعددها أربع.

٣- **الأنياب**: وعددها أربعة.

٤- **الضواحك**: وعددها أربع.

٥- **النواجذ أو ضروس العقل**: وعددها أربع.

ويستعمل أكثرها في مخارج الحروف مثل: حرف الضاد، واللام، وحروف الصفير وغيرها.

ثالثًا: المخرج الثالث من المخارج العامة وهو «اللسان»:

وفيه عشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفًا.

١، ٢- **أقصى اللسان**: ويخرج منه مخرجان للقاف والكاف.

٣- **وسط اللسان**: ويخرج منه الجيم والشين والياء مخرجًا واحدًا.

٤- **حافة اللسان**: ويخرج منها مخرج واحد للضاد.

٥- **يلي الضاد**: مخرج اللام.

٦- **ظهر طرف اللسان**: ويخرج منه الراء.

٧- **طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا**: وهو مخرج النون.

٨- **طرف اللسان العريض وأصل السنتين العلويتين**: ويخرج منه الطاء، والدال، والتاء.

٩- **رأس اللسان مع صفحتي السنتين السفلتين**: ويخرج منه الصاد، والزاي، والسين.

١٠- **ما بين ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا**: ويخرج منه الظاء، والذال، والثاء.

(والقاف) أي: مخرجها أقصى اللسان أي: آخره مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، وهو داخل الفم، وهي المنطقة القريبة من اللهاة.

(فوق) أي: وما فوقه من الحنك الأعلى.

(ثم الكاف) أي: مخرجها أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلًا، أي: أسفل، وهي المنطقة الرخوة.

إذًا القاف والكاف يُسميان «حرفين لهويين»؛ لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة[1].

أَسْفَلُ وَالْوَسَط فَجِيمُ الشِّينِ يَا   وَالْضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

(أَسْفَلُ وَالْوَسَط فَجِيمُ الشِّينِ يَا) أي: وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وأعني بالياء المتحركة والساكنة سكونًا صحيحًا أي: اللينة.

وقدَّم بعضهم الشين على الجيم، وتُسمى هذه الأحرف الثلاثة «الشجرية».

(وَالْضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا) أي: ومخرج الضاد من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا، فتخرج الضاد بالتصادم بين طرفي عضو النطق، فتكون حافتا اللسان منطبقتين على غار الحنك الأعلى، ويكون الهواء

---

(١) انظر «قراءة القرآن الكريم» للشيخ الحصري (ص٣٦) بتصرف.

مضغوطًا خلف اللسان، فإذا ما ابتعد اللسان خرج الهواء بقوة وبدون إعاقة.

(وليا) الألف هنا: للإطلاق، وهو خاص بوزن الشعر، والأصل: **(ولى)** فعل ماضٍ.

الَأضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

(الَأضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا) أي: مما يلي الأضراس من الجهة اليسرى، وهو أكثر وأسهل.

(أَو يُمْنَاهَا) أو من يمناها وهو قليل وعسير، ومنهما معًا أقل وأصعب، فهي من أصعب الحروف مخرجًا وأشدها على اللسان نطقًا؛ ولذلك يطلق على اللغة العربية (لغة الضاد).

ويستحب أن ينطق بها القارئ على حسب ما تيسر له، وكثيرًا ما يخلط المبتدئون في نطقها بين الضاد والظاء، وما أبعد الفرق بينهما.

نحو ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ينطقونها بـ(أنقظ ظهرك)... إلخ.

(واللام أدناها لمنتهاها) أي: واللام مخرجها من أول طرف اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى إلى آخرها أي: من لثة الأسنان من الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين.

إذن فإن اللام تأتي في القرآن على نوعين: نوع مرقق وهو من أدنى الحافة والمغلظة من منتهاها.

ثم عرض الناظم لمخرج طرف اللسان وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا.

وَالْنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْت اجْعَلُوا وَالْرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

(وَالْنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ) أي: مخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى أي: من الثنيتين العلويتين.

(تحتُ اجعَلُو) أي: واجعلوها أيها القراء تحت اللام **قليلًا**.

والنون هنا هي النون المظهرة، أما النون المخفاة فينتقل **مخرج النون من طرف** اللسان إلى مخرج الحرف الذي يخفى عنده.

(وَالْرَّا يُدَانِيه) أي: والراء مخرجها يقارب مخرج النون.

(لظهر أدخلوا) أي: وهي أدخل إلى ظهر اللسان **قليلًا لانحرافهما إلى اللام**.

إذن: (ل، ن، ر) تُسمى «حروفًا ذلقية»؛ لأنها تخرج من **ذلق اللسان** أي: طرفه.

وَالْطَّاءُ وَالْدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الْثَّنَايَا وَالْصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ

أي و(ط، د، ت) تخرج منه، أي: من طرف **اللسان مع أصول الثنايا العليا** أي: طرف اللسان العريض وأصول الثنيتين العليتين، **وتُسمى «حروفًا نطعية»**؛ لأنها تخرج من نطع غار الحنك الأعلى أي: سقفه.

(والثنايا) الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت.

(والصفير مستكن) أي: وحروف الصفير وهي (الصاد، والزاي، والسين).

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الْثَّنَايَا الْسُّفْلَى وَالْظَّاءُ وَالْذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

(منه) أي: من طرف اللسان.

(وَمِنْ فَوْقِ الْثَّنَايَا الْسُّفْلَى) أي: ومن طرف اللسان ومن بين **الثنايا العليا** والسفلى، أي: أن الصاد والزاي والسين تخرج من أسلة **اللسان أي: رأسه**، وتُسمى «حروفًا أسلية».

(وَالْظَّاءُ وَالْذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا) من طرفيهما، يعني تخرج **الحروف الثلاثة** (ظ، ذ، ث) من طرفي اللسان وأطراف الثنايا العليا، **وتُسمى «حروفًا لثوية»** نسبة إلى اللثة.

قال المرعشي[١]: «وجه الترتيب هنا باعتبار قرب اللسان إلى الخارج، فاللسان يقرب إلى الخارج في الثاء أكثر مما يقرب في أختيها، ويقرب في الذال أكثر من الظاء».

ثم أخذ ببيان مخرج الشفتين وحروفهما فقال:

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ اِلْشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الْثَّنَايَا الْمُشْرِفَه

أي: الفاء تخرج من بطن الشفة السفلى.

(**مع أطراف الثنايا المشرفة**) أي: العليا.

لِلْشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(**لِلْشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ**)أي: (و، ب، م) تخرج من بين الشفتين مع استدارتهما وبقاء فرجة بينهما يمد منها صوت الواو، والواو هنا هي الواو المتحركة أي: الأصلية واللينة، وتُسمى «حروفًا شفهية»؛ لخروجها من الشفة.

(**وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ**)الغنة هي صوت أغن لا عمل للسان فيه.

(**مخرجها**)أي: محلها الخيشوم وهي أقصى الفم.

والغنة ملازمة للنون والميم، ولذلك لو أغلقت فتحتا الأنف لما أمكن النطق بالميم والنون.



(١) انظر «نهاية القول المفيد».

تلخيص مخارج الحروف

المخرج :

لغةً : هو محل خروج الشيء.

اصطلاحًا : محل خروج الحرف عند النطق به و**تميزه عن غيره من الحروف**.

الحرف

لغةً : هو الطرف (طرف الشيء)

اصطلاحًا : هو صوت اعتمد على مخرج محقق **أو مقدر**

المخرج المحقق :

هو الذي يعتمد على أي جزء معين من أجزاء الفم **(الحلق أو** اللسان ....)

المخرج المقدر :

هو الذي لا يعتمد على أي جزء من أجزاء الفم .

كيف يمكن تحديد مخرج حرف ما ؟

نسكن الحرف

نسبقه بهمزة وصل ونحركها بحركة من الحركات **الثلاثة**

نطق الحرف ونصغي إليه وحيثما انقطع الصوت **فهو مخرج الحرف**.

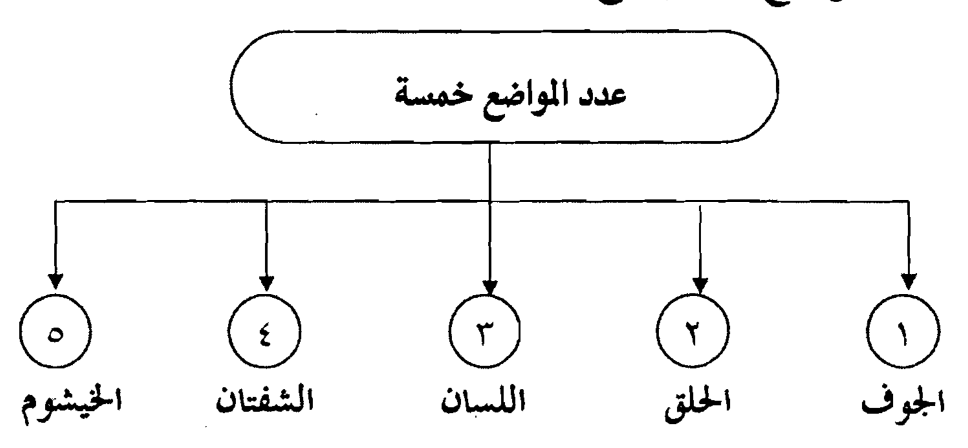
- **عدد المخارج : ١٧ مخرجًا.**

لقول الناظم :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

(أي هي المختارة)

عدد المواضع: ٥ مواضع



هذا الترتيب مأخوذ تبعا لخروج الهواء من الصدر فالهواء يخرج من الرئتين أول طريقه للمخارج هو الجوف ثم الحلق ثم اللسان ثم الشفتان فالخيشوم

أولاً الجوف:

هو الخلاء الواقع داخل الفم والحلق.

حروفه : حروف المد الثلاثة (الألف، الواو، الياء) مجمعة بكلمة «واي».

شروطها:

أن تكون ساكنة (معراه من التشكيل)

قبل كل حرف حركة مجانسة لها

ـَــــ ا ، ـُــــ و ، ـِــــ ي

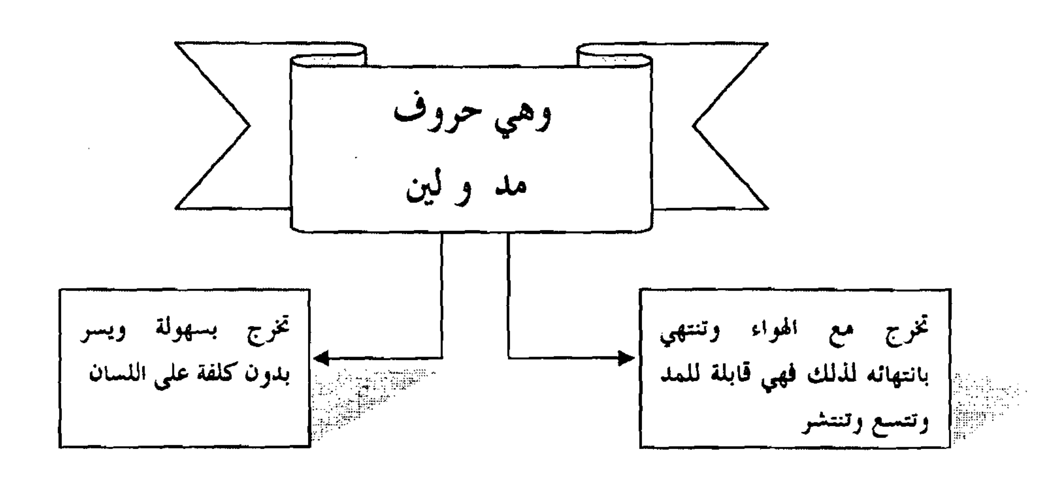
مفتوح ما قبلها مثل (قَــال)	مضموم ما قبلها مثل (يقول)	مكسور ما قبلها مثل (قيل)

مخرجها: تعتمد على مخرج مقدر لماذا؟

لأنها لا تعتمد على جزء معين من أجزاء الفم وليس لها حيز تنتهي عنده وإنما تنتهي بانتهاء الصوت .

تسميتها

حروف جوفية لأنها تخرج من الجوف	**حروف هوائية** تخرج مع الهواء وتنتهي بانتهائه	**حروف مدية** لامتداد الصوت بها
حروف مقدرة لا تعتمد على جزء معين من أجزاء الفم	**حروف علة** يتأوه بها المريض	



مثال:

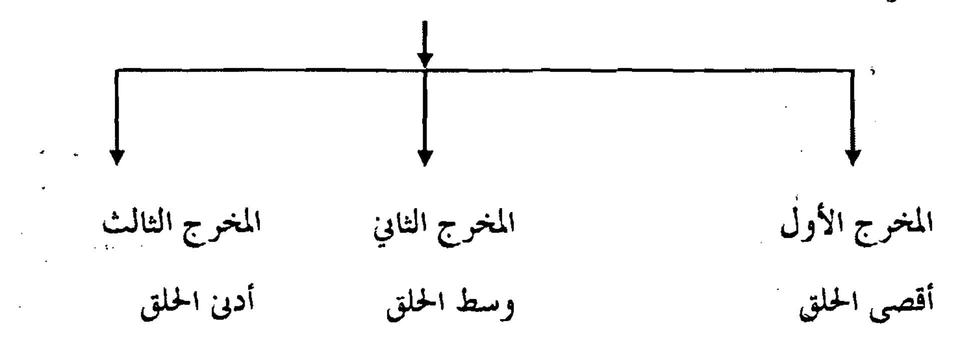
نُـــوحِـيـهَـــا - أُوذِيـــنَـــا

مد بالواو مد بالياء مد بالألف

الخطأ أو اللحن الذي يصاحب حروف المد هو خروجها بغنة فيجب على القارئ أن يعتدل ويقيم رقبته بهذا يساعد على عدم خروج حروف المد من الأنف.

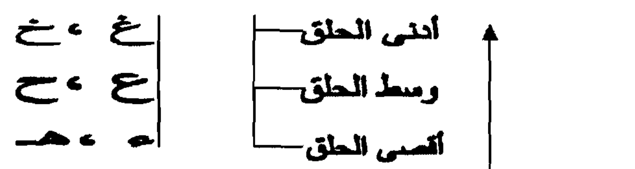
ثانيًا الحلق:

هو عضو ثابت بمستوى الذقن وهو مخرج رئيسي لثلاثة مخارج فرعية لـــستة أحرف.



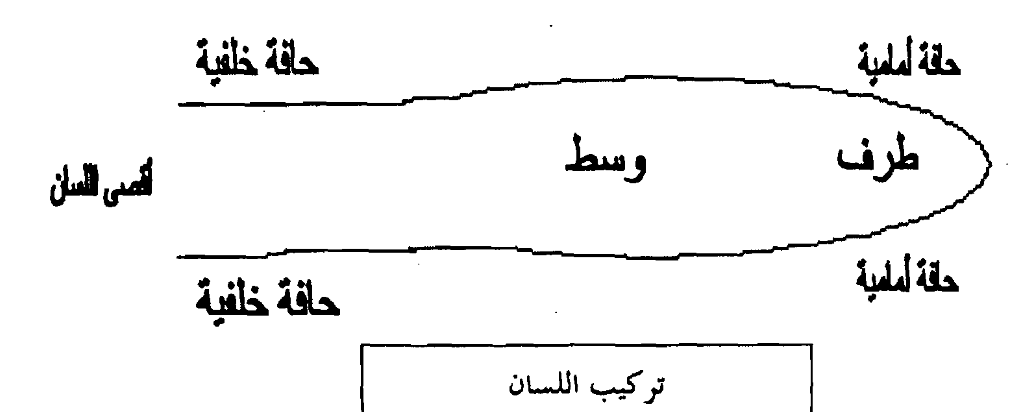
ويخرج منهِ (الهمزة – الهاء)   ويخرج منه(العين – الحاء)   ويخرج منه(الغين – الخاء)

مثال: يؤمن – بهٌ اهـــتدى   مثال: يـــعملون – يحْـــتسبون   مثال: بغـــيا – يخْـــتصمون



ثالثًا – اللسان:

١٠ مخارج لـــ ١٧ حرفا (أقص اللسان – وسط اللسان – الحافة– الطرف)

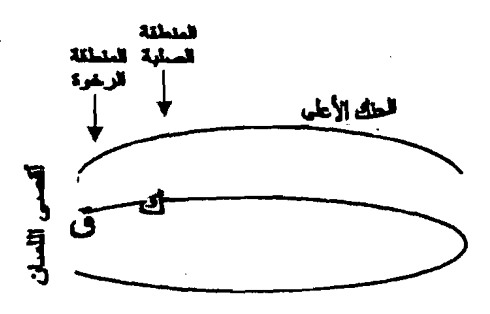


تركيب اللسان

أولاً أقصى اللسان: وهو مخرجان لحرفين هما (ق ، ك)

ق تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى في المنطقة **الرخـــوة** (اللينـــة)
مثال: أقْــســـط

ك تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى في المنطقة **الصلبة** مثال:
استكـــبـــر



التسمية: هما حرفان لهويان لماذا؟

لخروجهما من قرب اللهاه (اللحمة المشرفة

ثانيًا: وسط اللسان:

وهو مخرج واحد لـــــ٣ أحرف وهي(ج ، ش ، ي

وتخرج هذه الأحرف من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

تسميتها: حروف شجرية

لخروجهما من شجر الفم

الحنك الأعلى
شجر الفم
ج
ش
ي

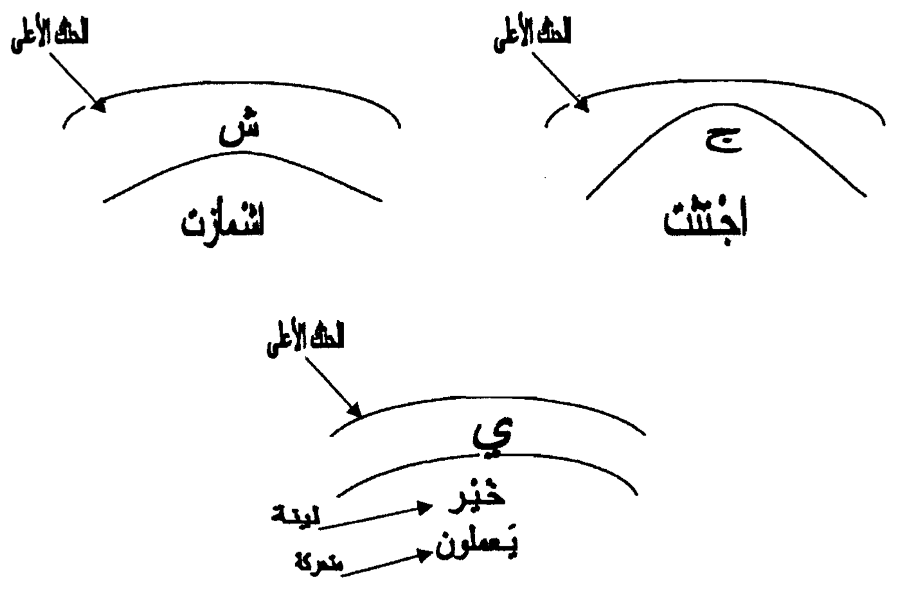
وضع اللسان مع هذه الحروف:

وسط : ج
ش
ى

لا بد من تحديد الياء التي تخرج من وسط اللسان إنها لينة أو متحركة

لأن المدية تخرج من الجوف

والياء اللينة والمتحركة تخرج من وسط اللسان



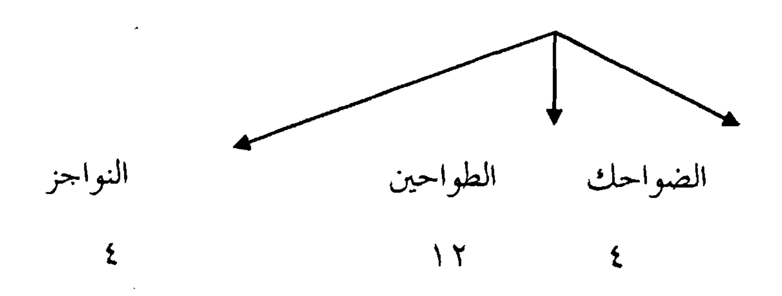
أجزاء اللسان:

أقصى - وسط - حافة - طرف

وللإنسان البالغ ٣٢ سِـــنة تنقسم إلى

ثنايا - رباعيات - أنياب - أضراس

٤ - ٤ - ٤ - تنقسم إلى:



ثالثًا: حافة اللسان (خلفية – أمامية)

حافة أمامية | حافة خلفية

حافة اللسان مخرجان لحرفين هما (ل ، ض)

أولاً: مخرج (ض)

تخرج من أقصى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من الأضراس العليا بتقلص اللسان إلى الوراء.

وتخرج بالتصادم إذا كانت ساكنة

وتخرج بالتباعد إذا كانت متحركة

ملحوظة:

وخروج الضاد أيسر وأسهل من الحافة اليسرى وأصعب من اليمنى وأكثر صعوبة من الحافتين.

مثال: الأرضْ – الضَّـــالين

ويكثر اللحن في حرف (ض) لصعوبة مخرجه ومخرج الضاد محقق ويعتمد علـــى جزء معين ويحتاج إلى تدريب شديد لكي يخرج الحرف عربيًا فصيحًا من مخرجه في حرف (ض) يلتصق اللسان بالحنك الأعلى وينحصر الصوت بينهم

الحنك الأعلى

تسميته: حرف مستطيل

الاستطالة: جريان الصوت في المخرج

اللسان

الصوت محصور

إذًا للاستطالة مخرجها حتى يتصل بمخرج اللام وسمىَ بالحرف المستطيل

الضاد المتحركة: تخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق كبقية الحروف المتحركة إذ تكون حافتا اللسان منطبقتين على غار الحنك الأعلى ويكون الهواء مضغوطا خلف اللسان فإذا ما ابتعد اللسان خرج الهواء بقوة أما فى الضاد الساكنة فيكون الهواء مضغوطاً فيولد الاستطالة (أي امتداد الصوت)

مخرج (ل):

تخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا

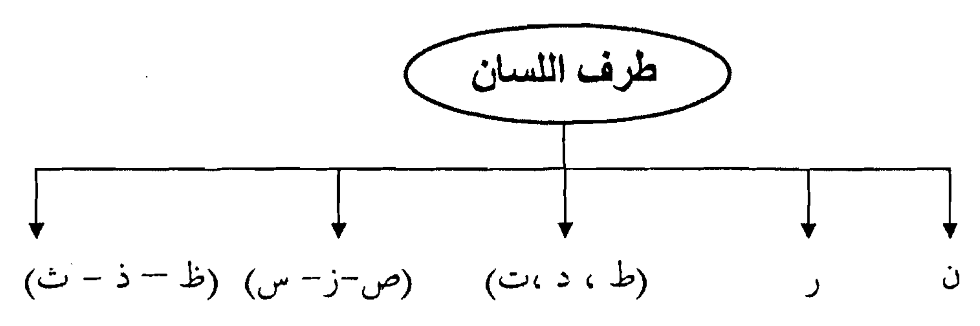
(الضاحكين) (النابيـــن) (الرباعيتين) (الثنيتيـــن)

واللثة : هي اللحم المركب فيه الأسنان.

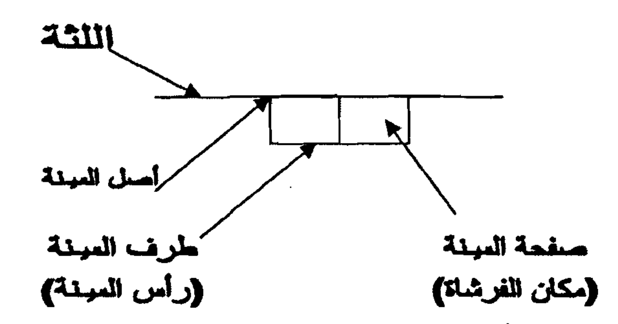
مثال: فصـــلْ – الْإنسان – جعلْنا

تسميته: حرف زلقي من الحروف الزلقية أي تخرج بسهولة ويسر من طــرف اللسان

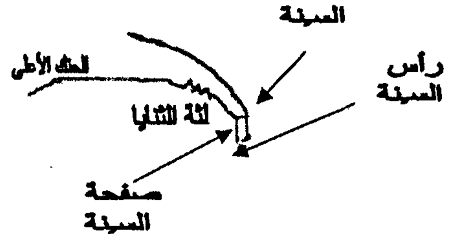
رابعًا: طرف اللسان (٥ مخارج)



تشريح الحنك الأعلى



١) مخرج النون: من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليــا(الثنيــتين العلويتين)



علاقة مخرج النون بمخرج اللام:

النون بالقرب من اللام

مخرج النون:

تشتمل النون المظهرة الساكنة ولو تنوينًا والمدغمة في مثلها (أي المشددة) والمتحركة

ولا تشتمل **النون المدغمة:** لأنها تنتقل من طرف اللسان إلى مخرج ما تدغم فيه من الحروف.

النون المخفاة: تنتقل من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تخفي عنده من الحروف أي ينعدم عمل اللسان ويكون الاعتماد على مخرج الخيشوم.

تسميتها: من الحروف الزلقية.

٢) **مخرج الراء:** من طرف اللسان من جهة ظهره مع لثة الثنايا العليا وهو بالقرب من مخرج النون ولكن أدخل قليلاً

وتسمى (ل، ن، ر) أحرف زلقية: لأنها تخرج من زلق اللسان أي (طرفه)

٣) **مخرج (ط، د، ت):** تخرج من ظهر طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا وهذه الأحرف تأخذ مساحة كبيرة من الطرف أو طرف عريض

مثال: الطيبات – التائبون – لم يلد

<u>تسميتها</u>: أحرف نطعية لخروجها من نطع (جلد) غار الحنك الأعلى

<u>٤) مخرج (ص، ز، س)</u>: تخرج من ظهرطرف اللسان مع ما بين صفحتي الثنايا العليا

وفويق الثنايا السفلى مع بقاء فرجة بسيطة

<u>وأيضًا لها مصطلح أخر</u>: وهو طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وتبقى فرجة بين اللسان والثنايا

مثال: الصَّادقون – زمرا – سبح

<u>تسميتها</u>: أحرف أسلية لخروجها من أسل اللسان أي طرفه

(مستدق اللسان)

وتسمى أيضًا حروف الصفير

فرجة بسيطة
الثنايا العليا
الثنايا السفلى
اللسان

<u>٥) مخرج (ظ، ذ، ث)</u>: تخرج ما بين ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا

أي طرف اللسان يكون متعامدا مع أطراف الثنايا العليا دون أن يخرج شيء من حافته إلا الشيء اليسير.

<u>مثال</u>: إذ – مثل – الغيظ

تسميتها: أحرف لثوية لخروجها من القرب من اللثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

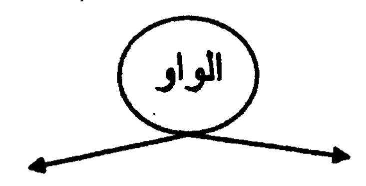
رابعًا – الشفتان: (مخرج عام)

عبارة عن مخرجين لـ ٤ أحرف

١	٢	٣	٤
(ف) من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا	(و غير المدية اللينة أو المتحركة) تخرج باستدارة في الشفتين مع بقاء فرجة بينهما يمر منها صوت الواو	ب	م)
		يخرجا بانطباق الشفتين والباء أقوى من الميم في الانطباق	

بطن الشفة:

مكان التقاء الداخل بالخارج



مدية من الجوف ويشاركها استدارة الشفتين **لينة أو متحركة** ومخرجها الشفتان

وتسميتها: (وتسمى حروف شفوية أو حروف شفهية لخروجها من الشفة)

ويلاحظ: في الواو اللينة يشارك الجوف الشفتان في مخرج الواو اللينة لذلك هي قابلة للمد.

خامسًا - الخيشوم:

هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم وقيل هو أقصى الأنف أو مؤخرة الأنف.

الخيشوم: هو مخرج الغنة.

لماذا ندرس الغنة مع إنها ليست حرفاً؟ (صوت وليس حرفاً)

لأنها موجودة في أصل حرفين هما النون والميم بجانب أنها تخرج مع الإدغام والإخفاء والإقلاب.

عندما درسوا علماء الأصوات وجدوا من بينها صوت الغنة فأرادوا معرفة مخرج هذا الحرف

كيف أعرف أن الخيشوم مخرج الغنة؟

بالضغط على الأنف لا يخرج الصوت إذًا يخرج من الخيشوم صـوت الغنـة لا حرفها

ن	م
جزء فموي	جزء شفوي
جزء خيشومي	جزء خيشومي

إذًا مخرج الغنة صوت أغن يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه

أسئلة على المخارج

س١: اقرأ المتن من قول الناظم يقول راجي .... إلى قوله إذ واجب عليهم .... ثم اضبطها بالشكل واشرحها بالتفصيل.

س٢: ما المقصود بالحركة؟.

س٣: ما أقسام الحروف الهجائية بالتفصيل؟.

س٤: ما الفرق بين حروف المباني وحروف المعاني؟.

س٥: اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج؟.

س٦: اذكر أقسام المخارج؟.

س٧: ما الفرق بين المخرج العام والمخرج الخاص؟.

س٨: ما الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر؟.

س٩: كيف تعرف مخرج الحرف، مع بيان تعريف الحرف والمخرج لغةً واصطلاحًا؟.

س١٠: اذكر المخرج العام والمخرج الخاص لكل من الحروف الآتية: حروف المد الثلاثة - ع - ق - ر - ز - ب مع ذكر الدليل من متن الجزرية.

س١١: ما مخارج الشفتين؟ وما حروفها؟ وبماذا تسمى هذه الحروف؟ وما سبب تسميتها؟.

س١٢: ما حروف اللسان؟ وما حروف كل مخرج؟ وبماذا تسمى كل من هذه الحروف؟ وما سبب تسميتها؟.

الباب الثاني

باب صفات الحروف

قال صاحب «نهاية القول المفيد» - نقلًا عن - مُلَّا علي قاري في «شرح الجزرية» وعن غيره: «اعلم أن المخرج للحرف كالميزان تعرف به ماهيئته وكميته، فبيان مخرج الحرف يعرف مقداره فلا يزاد فيه ولا ينقص وإلا كان لحنًا وبيان صفة تعرف كيفيته عند النطق به من سليم الطبع، كمجرى الصوت وعدمه».

الصفة:

لغةً: ما قام بالشيء من المعاني.

واصطلاحًا: كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء ورخاوة... إلخ.

فوائد الصفات:

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج، إذ لولاها لكانت تلك الحروف حروفًا واحدة، فمن ذلك الطاء فلولا انفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء، وهكذا في كل نظير[١].

٢- معرفة القوي من الضعيف.

٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخارج. إذا اجتمعت في كلمة أو جاور بعضها بعضًا مثل ﴿حَصْحَصَ﴾ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ وغير ذلك من الأمثلة كثير فيجب تخليص الحروف المجاورة إذا جاور المفخم مرقق أو المرقق مفخم.

(١) انظر «نهاية القول المفيد» (ص٦٥)، و«هداية القارى» (ص٧٤).

والصفة للحرف كالصفة للإنسان خِلْقةً وخُلُقًا، فإذا عُلم خلقه ومنشأه تم التعامل معه على ذلك، وكذلك الحرف إذا علم مخرجه وصفاته تم النطق به على هذا النحو.

مثال توضيحي للمقارنة بين صفات شخصين:

اسم الشخص	صفات النفس	صفات الصوت	صفات الجسم	صفات أخرى
هشام	نفسه قصير	صوته منخفض	نحيف	قصير - صعب
هـ	همس	رخاوة	انفتاح	استفال - إصمات
طاهر	نفسه طويل	صوته عالٍ	سمين	طويل - سهل
ط	جهر	شدة	إطباق - استعلاء	قلقلة - إصمات

مذاهب العلماء في عدد صفات الحروف

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف، فمنهم من عدَّها إلى أربع وأربعين صفة(١)، ومنهم من عدَّها إلى أربع وثلاثين صفة(٢)، وبعضهم زاد على ما ذكر، وبعضهم نقص.

والقول المشهور عند الجمهور: هو سبع عشرة صفة، وهو الذي اختاره الإمام الحافظ ابن الجزري في «المقدمة الجزرية».

---

(١) انظر «الرعاية».

(٢) «التمهيد في علم التجويد».

تنقسم الصفات إلى:

ذاتية	عرضية
هي الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبدًا كالشدة	هي الصفة التي تلحق الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا كالتفخيم والترقيق

الصفات الذاتية قسمان:

قسم له ضد (١١ صفة)	قسم لا ضد له (٩ صفات)
الجهر ضد الهمس	الصفير، القلقلة، اللين
الشدة ضد الرخاوة وبينهما توسط	الانحراف، التكرار، التفشي
الاستعلاء ضد الاستفال	الخفاء والاستطالة والغنة
الإطباق ضد الانفتاح	
الإذلاق ضد الإصمات	

ومن ثَمَّ فإن للحروف كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض، وقد أخذ الناظم ببيان المشهور منها، وهي سبع عشرة صفة فقال:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلْ　　مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالْضِّدُّ قُلْ

(صفاتها) أي: المشهورة (**جهر، ورخو، مستفل، منفتح، مصمتة**) أي: صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات.

(والضد) لها (**قل**) وهو الهمس، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإذلاق.

ثم أخذ ببيان عدد حروفها فقال:

مَهْمُوسُهَا [illegible]　　شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

الصفة الأولى: **(مهموسها)** عشرة أحرف مجموعة في حروف كلمات **(فحثه شخص سكت)** أي: أن حروف الهمس هي (ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص، س، ك، ت).

إذن حروف الجهر الباقي من أحرف الهجاء بعد حذف حرف الهمس.

سبب تسمية هذه الحروف بالهمس؛ لضعفها وجريان النفس فيها عند النطق لضعف الاعتماد عليه في المخرج.

والنفس: هو الهواء الذي يخرج من الرئتين بدون اهتزاز الوترين الصوتيين.

أما الصوت: فهو الهواء الذي يخرج من الرئتين، ويهتز معه الوتران الصوتيان.

الهمس:

لغة: الخفاء.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

الجهر:

لغة: الإعلان؛ أي الصوت القوي.

اصطلاحًا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه، وقد سميت هذه الحروف بالجهر، للجهر بها وقوتها وانحباس النفس معها عند النطق بها لقوة الاعتماد عليها في مخرجها.

ولما فرغ الناظم من بيان الهمس أخذ في بيان الشدة وهي الصفة الثانية.

(شديدها) ثمانية أحرف تجمعها حروف كلمات **(أجد قط بكت)** وهي: (د، ج، د، ق، ط، ب، ك، ت).

إذن المتبقى من حروف الهجاء حروف التوسط مجموعةٌ في حروف لفظ [لن عمر].

إذن حروف الرخاوة الباقي بعد الشدة والتوسط.

وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالْشَّدَيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعِ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

(وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالْشَّدَيدِ) أي: ما بين الحروف الرخوة والشديدة خمسة أحرف يجمعها حروف لفظ **(لن عمر)**.

الشدة:

لغةً: القوة.

اصطلاحًا: انحباس جريان الصوت عند النطق به لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

الحروف الشديدة شديدة لقوة مخرجها ومنع الصوت أن يجري معه، والشدة من علامات القوة، فالهواء ينحبس انحباسًا تامًّا بإغلاق مجراه في نقطة معينة، فيصبح مضغوطًا بقوة ثم ينطلق فجأة فيحدث انفجارًا(١).

الرخاوة:

لغةً: اللين.

اصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على مخرجه عند النطق به، فلا يغلق فيه مجرى الهواء تمامًا، وإنما يضيق بدرجات مختلفة، فيحدث احتكاكًا في الصوت.

التوسط:

لغةً: الاعتدال.

---

(١) «علم الأصوات» بتصرف، «المنح الفكرية»، «غاية المريد في علم التجويد».

اصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه، فلا يجري الصوت معه كحروف الرخاوة، ولا يتوقف الصوت معه، ويمتنع كحروف الشدة، فهو حالة متوسطة بين الشدة والرخاوة.

الفرق بين النفس والصوت:

النفس: هو الهواء الخارج من الفم دون أن يسمع.

الصوت: هو النفس المسموع الخارج من الفم، فالهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه؛ فهو نفس، وإن خرج بإرادة الإنسان واحتك بالحنجرة؛ فهو صوت(١).

(وسبع علو)أي: والحروف المستعلية وهي سبعة أحرف يجمعها حروف لفظ **(خص ضغط قظ)**وهي: (خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)، ونَبَّه على جمعها بقوله **(حصر)**أي: حصر الحروف المستعملة في هذه الألفاظ.

إذن حروف الاستفال الباقي من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

الاستعلاء:

لغةً: الارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى، أو خروج صوتها من جهة العلو والمعتبر في الاستعلاء هو ارتفاع أقصى اللسان سواء ارتفع معه بقية اللسان أم لا حيث يتبع ذلك ارتفاع الصوت وتفخيمه، ويظهر ذلك في (الخاء، والغين، والقاف)، فاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك أقل من ارتفاعه ببقية حروف الاستعلاء.

---

(١) انظر «فن الترتيل وعلومه» (٥٨٢) بتصرف.

الاستفال:

لغة: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالصوت. وهي صفة لازمة للحرف.

وَصَادُ ضَادٌ طاءٌ ظاءٌ مُطْبَقَهْ وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

(وَصَادُ ضَادٌ طاءٌ ظاءٌ) أي: أن هذه الحروف الأربعة هي الحروف المطبقة وهي ضد الحروف المنفتحة الباقية من أحرف الهجاء.

الإطباق:

لغةً: الالتصاق.

اصطلاحًا: إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بخروجه وانحصار الصوت بينهما وأقوى هذه الحروف حرف الطاء.

الانفتاح:

لغةً: الافتراق.

اصطلاحًا: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى.

الفرق بين الإطباق والانفتاح:

الإطباق: هو إطباق اللسان إلى الحنك الأعلى، فيصير الحنك كالطبق على اللسان.

أما الانفتاح: هو انفراج اللسان حال النطق بحروفه.

(وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ) أي: أن الحروف المذلقة يجمعها حروف لفظ [فر من لب].

إذن الحروف المصمتة الباقي من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق.

الإذلاق:

لغةً: الطرف. والإذلاق هو الذلق، وهو السرعة. والذلاقة هي الفصاحة والخفة في الكلام.

اصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي: طرفه، لخفة اللسان وسهولته حالة النطق بحروفه؛ لأن بعضها يخرج من طرف اللسان، وبعضها يخرج من طرف الشفتين.

الإصمات:

لغةً: المنع.

اصطلاحًا: ثقل الحرف وعدم النطق به لعدم خروجه من ذلق اللسان.

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبِ جَدٍ وَاللِّينُ

الصفات التي ليس لها ضد

لما فرغ الناظم من ذكر الصفات التي لها ضد، أخذ في بيان صفات الأحرف التي ليس لها ضد.

(صفيرها) أي حروف الصفير [ص، ز، س].

وسميت بذلك ؛ لصوت صفير يخرج معها يشبه صفير الطائر، وأقواها (ص) للإطباق والاستعلاء، ثم (ز) للجهر، ثم (س) للهمس.

الصفير:

لغةً: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان.

(قلقلة) أي: وحروف القلقلة يجمعها حروف لفظ (قطب جد).

القلقلة:

لغةً: الاضطراب:

اصطلاحًا: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف؛ حتى يسمع له نبرة قوية[(١)].

ملاحظة:

حروف القلقلة تجمع صفتين قويتين وهما «الجهر» و«الشدة»، وكلاهما انحباس نفس وانحباس صوت، فهذا الانحباس أدى إلى اضطراب، فنتج عنه القلقلة؛ وذلك لشدة حصر الصوت والهواء معًا.

قال أبو شامة - نقلًا عن صاحب «الرعاية» - عن القلقلة: «صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط، وذلك الصوت الزائد يحدث بفتح المخرج بتصويت، فحصل تحريك الحرف وتحريك صفته.

أما المخرج فقد تحرك بسبب انفكاك دفعي بعد التصاق محكم[(٢)].

كيفية النطق «لحروف القلقلة»:

تتم عملية القلقلة أولًا بانحباس النفس والصوت في المخرج، حتى ينضغط فيه انضغاطًا شديدًا أو لصقه لصقًا محكمًا وانغلاق الوترين الصوتيين، أو تقاربهما تقاربًا شديدًا، ثم يفك المخرج سريعًا دُفعة واحدة ويبتعد الوتران الصوتيان بقوة، فيهتزان اهتزازًا شديدًا، وهذا يُسمى «انفكاكًا دفعيًا» بعد التصاق محكم، فينطلق الصوت بعد انفتاح المخرج محدثًا نبرةً قويةً في المخرج، وهذا يُسمى «الوقفات الانفجارية» عند علماء الأصوات[(٣)].

---

(١) انظر «غاية المريد في علم التجويد» (١٤٥).

(٢) «نهاية القول المفيد» (٨٠- ٨١).

(٣) «علم الأصوات» د/ كمال بشر (٢٥٠- ٢٥٢) بتصرف.

درجات القلقلة:

١- الحرف المشدد الموقوف عليه نحو ﴿ٱلْحَقُّ﴾، ﴿رَبِّ﴾.

٢- الحرف الساكن الموقوف عليه نحو ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾، ﴿ٱلْفَلَقِ﴾.

٣- الحرف الساكن الموصول نحو ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾.

٤- الحرف المحرك نحو ﴿ٱلسَّبُعُ﴾.

ملاحظة:

صفة القلقلة لا تفارق الحرف؛ لأنها صفة موجودة في الحرف المتحرك والحرف المشدد أيضًا. ولنا فيه تفصيل - إن شاء الله تعالى - في كتابنا «هبة الرحمن» فارجع إليه إن شئت.

مذاهب العلماء في القلقة:

اختلف العلماء في كيفية أداء القلقة.

١- فذهب علماء الأداء إلى أنها أقرب إلى الفتح مطلقًا، سواء كان الحرف الذي قبلها مضمومًا أم مفتوحًا أم مكسورًا.

٢- وذهب بعضهم إلى أن صوت القلقة يكون من جنس حركة الحرف الذي يسبقها.

٣- وذهب بعضهم إلى أن القلقة تميل إلى حركة ما بعدها.

٤- وذهب بعضهم إلى أن القلقلة تميل إلى الفتح في [الطاء، والقاف]، وتميل إلى الكسرة في بقية الحروف.

ولكن الرأي الراجح: هو الرأي الأول، ولكن أقول لك أيها القارئ: «إن القلقلة هي صوت زائد يحدث عند انفتاح مخرج تلك الحروف، فبعض القراء

يجعلون حرف القلقلة مائلًا للكسر مثل ﴿سُبْحَٰنَ﴾ فينطقونها (سبِحان) بكسر الباء أو إلى الفتح بحيث يكون الحرف مفتوحًا مثل ﴿خَلَقْنَا﴾ فينطقونه (خلقنا) فيغير المعنى، فالمعروف أن (نا) إذا دخلت على الفعل وكانت للفاعلية يسكن ما قبلها، أما إذا كانت للمفعولية فيفتح ما قبلها في الفعل . . . وهكذا، فإن ذلك يكون لحنًا جَلِيًّا لا يجوز في كلام الله(١)(٢).

(واللين) أي: وحرفا اللين وهما (الواو، والياء) إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما سُميا بذلك «حرفا لين»؛ لما فيهما من اللين القابل للزيادة حال الوقف.

وَاوٌ وَيَـاءٌ سَـكَـنَـا وَانْـفَـتَـحَـا ۝ قَـبْـلَـهُـمَـا وَالْانْـحِـرَافُ صُـحِّـحَـا

(وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا) أي: أن الواو والياء الساكنتين إذا انفتح ما قبلهما يقال لكل منهما «حرف لين»، وإن جانسهما ما قبلهما، أي: إذا كان قبل الواو ضمٌّ وقبل الياء كسرٌ قيل لكل منهما «حرف مد ولين».

اللين:

لغةً: السهولة.

اصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان.

(والانحراف صححا) أي: صحح القراء ثبوته في حرفي اللام والراء، يعني أن حرفي اللام والراء على الصحيح فيه خلاف.

قال الإمام مكي بن أبي طالب في «الرعاية»: «هو حرف من الحروف الرخوة، لكنه انحرف به اللسان مع الصوت إلى الشدة، فلم يتعرض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد، ولا يخرج معه الصوت كله خروجه مع الرخو، فيُسمى منحرفًا؛ لانحرافه عن حكم الشديد وعن حكم الرخو فهو بين الصفتين.

---

(١) «العميد في فن التجويد» (ص٦٥) بتصرف.

(٢) من أراد المزيد؛ فليرجع إلى كتابنا «هبة الرحمن».

وأما الراء: فهو حرف انحرف عن مخرج النون الذي هو أقرب المخارج إليه إلى مخرج اللام وهو الأبعد؛ لذلك يجعلها الألثغ لامًا»(١).

فِي اللَّامِ وَالْرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الْشِّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلْ

الانحراف:

لغةً: الميل.

اصطلاحًا: الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج آخر، فسُمي بذلك؛ لانحرافه إلى طرف اللسان، غير أن الراء فيها انحراف قليل.

(وبتكرير جعل)أي: وبتكرير له وصف **(في الراء)**؛ لأنها تكرر.

التكرار:

لغةً: الإعادة.

اصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

وهذه الصفة تعرف للتحفظ منها؛ لأن الغرض من معرفة هذه الصفة عدم المبالغة فيها، وأكثر ما يظهر التكرار إذا كانت الراء مشددة مثل ﴿كَرَّةٌ﴾، فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير، وطريقة التخلص من هذا أن يُلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيرًا، أي أن القارئ يترك فرجة قليلة جدًا تنتج من تقعر اللسان بحيث يخرج منها جزء من الصوت مع إحكام المخرج، لخروج الهواء الحامل للصوت، ولا ينحبس انحباسًا تامًّا، لا يجري جريانًا تامًا فيخرج الحرف بدون تكرار، ولا يميل إلى مخرج الطاء كما يفعل بعض المبتدئين.

---

(١) «الرعاية» (١٣٣).

(وللتفشي الشين) أي: وصفة التفشي ثابتة لحرف الشين.

التفشي:

لغةً: الاتساع.

اصطلاحًا: انتشار الريح في الفم، فسُمِّي حرف الشين بذلك؛ لأن صوته انتشر حتى اتصل بمخرج الظاء.

الاستطالة:

لغةً: الامتداد.

اصطلاحًا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان، وسُمي بذلك لأنه استطال في الفم عند النطق حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من الجهر والاستعلاء . . . إلخ.

الفرق بين الاستطالة والمد:

استطالة الضاد هو امتداد الحرف في مخرجه مع انحصاره فيه، ولكن المد هو امتداد الصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج؛ لأن مخرجه مقدر.

الخفاء لغة: الاستتار

اصطلاحًا: خفاء صوت الحرف عند النطق به، سُميت خفية لأنها تخفى في اللفظ إذْ اندرجت بعد حذف قبلها وهذا ما قاله.

أما الإمام ابن الجزري في «النشر»[1]، فذكرها ضمن الصفات التي ليس لها ضد، وقد ذكرها الإمام مكي في «الرعاية»[2] بقوله حروف الخفاء أربعة هي حروف المد الثلاثة وحرف الهاء المجموعة في لفظ (هاوي).

(١) «النشر في القراءات العشر» (ص٢٠٣).
(٢) «الرعاية» (ص٩٥).

الغنة :

لغةً : صوت زائد له رنين يخرج من الخيشوم.

اصطلاحًا : هو صوت مركب في جسم النون والميم ولو تنوينًا، وتخرج الغنة من الخيشوم ولا عمل للسان فيه.

وقال الجعبري: «الغنة صفة للنون ولو تنوينًا وكذا الميم سواء تحركتا أم سكنتا، ظاهرتين أم مخفاتين أم مدغمتين، حروفها النون والميم يتركبان من جزأين: جزء شديد، وجزء رخو، فالشديد هو طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا، هذا المخرج لا يجري الصوت معه، أما الجزء الرخو فهو مخرج الخيشوم، فيجري صوت الغنة فيه بسهولة بدون إعاقة».

ولكن القول الراجح عند بعض العلماء بأن الغنة مخرجها الخيشوم فهى مخرج وليس صفة والله أعلم

بيان الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة:

تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام : قوي، وضعيف، ومتوسط.

١- ما كان كل صفاته قوية فهو قوي، وأقوى الحروف على الإطلاق هو (الطاء)؛ لأن جميع صفاته قوية.

٢- وما كان كل صفاته ضعيفة فهو ضعيف، وأضعف الحروف أربعة: (الهاء، والفاء، والثاء، والحاء).

٣- حروف صفاتها ضعيفة وهي الحروف التي يكون صفاتها الضعيفة أكثر من صفاتها القوية وهي الثاء، الخاء، الذال، الزاي، السين، الشين، العين، الكاف، الواو، الياء المتحركتان واللينتان.

٤- وما استوت فيه صفات القوة والضعف فهو متوسط. وحرفه، الهمزة، والغين، واللام، والميم، والنون.

٥- المتوسط بعضه أقوى من بعض، فما كان فيه أربع صفات قوية فهو أقوى مما فيه ثلاث . . . وهكذا. وحروفه الباء، الجيم، الدال، الراء، الصاد، الضاد، الظاء، القاف.

كيفية استخراج صفات الحرف:

لمعرفة صفات حرفٍ ما، لا بُد من معرفة اسم كل صفة وحروفها وضدها - إن كان لها ضد - وإلا فلا يمكن استخراج صفة أي حرف، وأفضل طريقة لذلك هو حفظ المتن جيدًا.

فمثلًا: إذا أردت معرفة صفات الراء، ابدأ بالمرور على جميع الصفات ما له ضد منها وما ليس له ضد أولًا بأول.

ودَوِّن الصفة التي تخصها منها،. فابدأ أولًا بصفة (الهمس)، وانظر حروفه (فحثه شخص سكت)، فلن تجد ضمنها الراء.

إذن فهي من حروف الجهر، إذن فهي جهرية ثم (الشدة)، وانظر حروفها (أجد قط بكت)، فلن تجد الراء ضمنها، إذن فهي في حروف الضد (المتوسط والرخاوة) فانظر في (التوسط) وحروفه (لن عمر)، ستجد حرف الراء إذن فهي (متوسطة)، وهي الصفة الثانية.

ثم (الاستعلاء) وانظر في حروفها (خص ضغط قظ) والراء ليست ضمنها، فهي إذن في حروف الاستفال فهي (مستفلة) وهي الصفة الثالثة.

ثم (الإطباق) وحروفه (ص، ض، ط، ظ) وحرف الراء ليس ضمنها، فهو إذن في حروف الضد وهو الانفتاح، إذن فهي منفتحة وهي الصفة الرابعة.

ثم (الإذلاق) وحروفه (فر من لب) والراء ضمنها إذن فهي مذلقة وهي الصفة الخامسة، ولا داعي إذن في البحث في حروف الضد، وهو (الإصمات) لوجود

الراء في حروف الإذلاق أصلًا.

ثم نبحث في الصفات التي ليس لها ضد، وهي سبع صفات، فتارة يأخذ الحرف منها كلها صفة واحدة، وتارة يأخذ صفتين على الأكثر، وتارة لا يأخذ شيئًا، ولا يأخذ منها صفتين إلا الراء، وهما الانحراف والتكرير، وهما الصفة السادسة والسابعة.

إذن صفات الراء سبع كما يلي:

١-الجهر. ٢- التوسط. ٣- الاستفال.

٤- الانفتاح. ٥- الإذلاق. ٦- الانحراف.

٧- التكرار.

وهكذا في باقي حروف الهجاء.

* * *

الباب الثالث

باب التجويد

التجويد:

لغةً: التحسين والإتقان.

اصطلاحًا: هو علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ   مَنْ لَمْ يُجَوِدْ الْقُرْآنَ آثِمُ

(والأخذ بالتجويد) أي: يلزم قارئ القرآن العلم بأحكام قراءة القرآن الكريم.

(حتمٌ) أي: واجب.

(لازم) تأكيد لهذا الحتم، وأن هذه الحتمية على من فسدت قراءته، لذلك وصف الحتمية باللزوم.

(من لم يجود القرآن آثم) أي: من لم يجود القرآن، وذلك بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو الإعراب، فهو مرتكب ذنبًا عظيمًا.

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا   وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

(الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلًا) قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، أي: اقرأه على تؤدة بتوضيح الحروف والحركات، والقارئ الذي يترك مثل هذه الأمور، رُبما يُعد ضمن من قيل فيهم: «**رُبَّ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه**».

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةْ   وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةْ

(وهو) أي: التجويد.

(حلية التلاوة) زينتها.

(وزينة الأداء والقراءة).

١- **التلاوة**: قراءة القرآن متتابعًا بالأوراد.

٢- **الأداء**: الأخذ عن المشايخ.

٣- **القراءة**: تشمل التلاوة والأداء، فهي أعم منها.

الخلاصة: أن الله تعالى أنزل القرآن مجودًا مرتلًا، ولذا قال لنبيه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾، ولم يقل: «فاتبع قراءته». وقال: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ﴾، ولم يقل: «ولا تعجل بالقراءة»، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾، ولم يقل: «وإنك لتلقى القراءة».

فالقرآن إذن نزل من عند الله تعالى على هذا النحو الذي وصل به إلينا.

والغاية منه:

١- النطق بكلام الله عز وجل على أحسن صورة، وأتم ضبط، فهذا امتثال لأمر الله تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾. والترتيل: التحسين، رتل كلامه على أحسن تأليفه.

٢- حفظ اللسان عن اللحن في كتاب الله، أي: الانحراف عن الصواب.

مراتب التجويد:

١- **التحقيق**: قراءة القرآن بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام، وهو المعمول به في مقام التعليم وهو أبطأ من الترتيل.

٢- **الترتيل**: قراءة القرآن بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام، وهو أسرع من التحقيق قليلًا.

٣- **التدوير**: قراءة القرآن بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة، مع مراعاة الأحكام.

٤- **الحدر**: قراءة القرآن بين الاطمئنان والسرعة، مع مراعاة الأحكام.

وهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ··· مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقِّهَا

(وهو) أي: التجويد.

(إعطاء الحروف حقها) أي: نطق الحروف بما يلزمها.

(من صفة) لازمة لها من همس وجهر... إلخ.

(مستحقها) الصفات العرضية كالتفخيم والترقيق... إلخ.

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ··· وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

(ورد كل واحد) أي: إرجاع كل حرف من الحروف.

(لأصله) مكان مخرجه.

(واللفظ في نظيره كمثله) أي: واللفظ نظير ذلك الحرف كمثله، أي: إن نلفظ بالأول مرققًا، فنظيره كذلك، أو مفخمًا فنظيره كذلك، وإذا مددنا لفظًا فنظيره كذلك نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ﴾ [العنكبوت: ٢١]، لتكون القراءة على نسق واحد، ونحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾، فإذا مددنا الأول مددنا الثاني، وإذا قصرنا الأول قصرنا الثاني وهكذا... إلخ[1].

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ··· بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

(مكملًا) في نسخة بفتح الميم وكسرها بفتح الميم.

---

(١) وفي نسخة «باللفظ» ولكن «باللطف» أشهر وأفضل.

أي: حال كون الملفوظ مكمل الأداء، وبكسر الميم أي: حال كون اللافظ (المُتكلِّم) مكملًا الصفات حقها ومستحقها.

(ما) زائدة **(تكلف)** أي: مبالغة وتشدد في القراءة.

(باللطف) أي: سهولة النطق باللفظ وبلا مط أو تجاوز للحد المطلوب.

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ   إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

(وليس بينه) الضمير عائد على التجويد.

(وبين تركه) أي: ترك التجويد، أي: ليس بين تطبيق التجويد وعدمه.

(إلا رياضة امرئ بفكه) أي: المداومة على القراءة **(بفكه)** أي: بفمِهِ عن طريق التكرار والسماع من أفواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع وإطلاق الفك.



الباب الرابع

التفخيم والترقيق

التفخيم:

لغةً: التسمين أو التغليظ أو التفخيم.

اصطلاحًا: هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به، فيمتلئ الفم بصداه، فعند النطق بحرف الاستعلاء يخرج الهواء من الرئتين إلى سقف الحنك الأعلى، فيصطدم بغار الحنك نتيجة لارتفاع أقصى اللسان، ثم يرتد فينشأ عن هذا الصوت صدى لصوت الحرف.

الترقيق:

لغةً: التنحيف.

اصطلاحًا: هو نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به، فلا يمتلئ الفم بصداه.

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى:

قسم مفخم دائمًا	قسم مرقق دائمًا	قسم مفخم تارة ومرقق تارة
حروف الإستعلاء (خص ضغط قظ)	حروف الاستفال ما عدا الألف، واللام، والراء	الألف، واللام، والراء

أولًا: حروف الاستعلاء هو استعلاء اللسان عند النطق بالحرف ويعتبر هذا حق الحرف، والتفخيم الناتج عنه هو مستحق الحرف، وحروفه كما سبق هي: «خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ» وهذه الحروف تتفاوت في القوة تفخيماً على

حسب ما يتصف به الحرف من صفات القوة أو الضعف، لذلك نلاحظ أن الحروف المطبقة أقوى من الحروف المستعلية غير المطبقة.

أما الألف فهي تابعة لما قبلها تفخيمًا وترقيقًا، فإذا كان ما قبلها حرف مفخم تفخم مثال ﴿قَالَ﴾، وإذا كان ما قبلها مرققًا ترقق مثال ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، وهذا ناتجٌ عن كون الألف ليس فيه عملٌ أصلًا حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق، وأما اللام فالأصل فيها الترقيق؛ لأنها من حروف الاستفال، ولا تفخم إلا في لفظ الجلالة وذلك في حالتين:

١- إذا وقعت بعد فتح مثال ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾.

٢- إذا وقعت بعد ضم مثال ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

وأما الراء فلنا فيها تفصيلٌ فيما بعد - إن شاء الله تعالى -.

حروف الاستعلاء هي: (خص ضغط قظ)، وللعلماء في تفخيمها عدة مذاهب.

المذهب الأول: هو اختيار الإمام ابن الجزري[1]، وهو على خمسة مراتب:

١- المفتوح الذي بعده ألف مثل: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ «قال».

٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: ﴿فَصَلَّىٰ﴾ «قَتَلَ».

٣- المضموم مثل: ﴿قُرِئَ﴾ «طُبِعْ».

٤- الساكن «يُقْتل» «يجْعَلِ».

٥- المكسور مثل: ﴿ظِلاً﴾ ﴿قِيلَ﴾.

المذهب الثاني: وهو مذهب ابن الطحان الأندلسي وهو ثلاث مراتب:

١- المفتوح نحو ﴿ظَلَمَ﴾، أو الساكن وقبله فتح مثل: ﴿أَظْلَمَ﴾.

(١) «التمهيد» للجزري.

٢- المضموم مثل: ﴿ظُلِمَ﴾، أو الساكن وقبله ضم مثل: ﴿يُغْفَرَ﴾.

٣- المكسور مثل: ﴿صِرَاطَ﴾. أو الساكن وقبله مكسور مثل «إِطْعَامُ».

أما الساكن فليس له مرتبة عنده.

وغير ذلك من مذاهب القراء، لم نذكرها طلبًا للاختصار(١).

ولكن المشهور والمأخوذ به هو مذهب الإمام ابن الجزري وهو على خمس مراتب:

ترتيب حروف الاستعلاء من حيث قوة التفخيم (ط، ض، ص، ظ، ق، غ، خ) وهذه الحروف تتوقف على قدر استعلاء الحرف وإطباقه.

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أحرُفِ   وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

(فرققن مستفلًا من أحرف) أي: ترقيق الحروف المستفلة من حروف الهجاء بعد حذف حروف الاستعلاء إلا ما وردت الرواية بتفخيمه كاللام والراء في بعض أحوالهما.

(وحاذرن) أي: واحذر - أيها القارئ - تفخيم الألف، فهي حرف هواء لا توصف بتفخيم ولا ترقيق، بل تتبع ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا.

كَهَمْزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ اهْدِنَا   اللَّهِ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا

أي: احذر تفخيم همزة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ ﴿أَعُوذُ﴾ ﴿وَٱهْدِنَآ﴾ عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال الشدة في الهمزة، ومجاورتها [ع، هـ] المتحدتين معها في المخرج، ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة، وكون الهاء من الحروف الرخوة.

﴿ٱللَّهِ﴾ واللام في لفظ الجلالة من الحروف المفخمة والهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أم مرقق أم متوسط، ثم حاذرن تفخيم لام الله لكسرتها ولام ﴿لَنَآ﴾ لمجاورتها النون.

---

(١) من أراد المزيد؛ فليرجع إلى كتابنا «هبة الرحمن».

فهذه الأمثلة مما يتحفظ بترقيقه حيث إن اللسان يسبق إلى تفخيمه وسرعان ما سرقته الطباع من العجم والنبط ولا يُضبط هذا إلا بالمشافهة وتسهله الرياضة[1].

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الْضْ   وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

(وحاذرن) تفخيم لام ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ لمجاورتها التاء، ومجاورتها للطاء المفخمة لقوتها، وشدة تفخمها، فيجذب اللسان تفخيم اللام، ولام ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله، ولام **(ولا الض)** في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ لمجاورتها الضاد المفخمة.

(وحاذرن) تفخيم الميم الأولى والثانية من ﴿مَخْمَصَةٍ﴾.

والميم ﴿من مرض﴾.

وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي   فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ   رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

المعنى: «وباء برق» لمجاوراتها لجميع المفخم، وباء «باطل» لمجاوراتها الرخوة «واحرص» وفى نسخة فاحرص «على الشدة والجهر الذي فيها» أي: فى الباء «وفى الجيم» لئلا تشبه الباء بالفاء، والجيم بالشين «كحب» و «الصبر» و «ربوة» و «اجتثت» «وحج» و «الفجر»

وخلاصة هذا:

في البيتين السابقين: واحرص أيضًا على ترقيق الباء، خاصة في بعض الكلمات وهي: كلمة «برق» فى قوله تعالى: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]، وكلمة «باطل» حيث جاء، وكذا الباء في «بهم» «بذي» فاحرص على الشدة والجهر الذي»

(١) «المنح الفكرية» (ص٢٦) بتصرف.

أمر الناظم بالحرص هنا على الترقيق مع الشدة، حيث أن كثيرا من الناس يريد أن يبين صفة الشدة في الباء فيسبق لسانه إلي تفخيمها وهو لا يشعر، وبالأخص فى الكلمات المذكورة آنفًا، ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها في الوقف فقال .

وَبَـيِّـنَـنْ مُـقَـلْـقَـلًا إِنْ سَـكَـنَـا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

(وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا) أي: أظهر القلقلة في الباء إن سكنت.

(إن سكنا) في غير الوقف مثل ﴿رَبْوَةٍ﴾، و﴿وَإِن يَكُنْ﴾، أي: وإن يكن سكونه في الوقف نحو ﴿قَرِيبٌ﴾ كان قلقلته.

(أبينا) أي: أوضح منها عند سكونه.

مثال القلقلة في باقي الحروف لغير الوقف ﴿يَقْطَعُونَ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾. ومثالها حال الوقف ﴿خَلَقَ﴾ ﴿أَحَدٍ﴾ ﴿بَهِيجٍ﴾.

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتَ الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيم يَسْطُو يَسْقُو

(حاء حصحص) لمجاورتها للصاد وحاء ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿الْحَقُّ﴾ لمجاوتها للطاء والقاف الشديدتين وسين ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ و (يسطو) من قوله تعالى: ﴿يَسْطُونَ﴾ و(يسقو) من قوله تعالى: ﴿يَسْقُونَ﴾؛ لمجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات، وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها[1].

تنبيه:

١- يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحرف المطبق وتفخيم الحرف المنفتح.

٢- عدم مط الشفتين إلى الأمام عند النطق بالحرف المفخم، وبالأخص

---

(١) «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية» (ص٢٥) بتصرف.

حروف الإطباق وهذا ما يسمى بالإشمام ونلاحظ هذا عند المبتدئين وهذا خطأ شائع يجب الحذر منه لأن الذي يمط الشفتين يحسب أنه يفخم الحرف ولكنه يخلط صوت الحرف بصوت الواو فالشفتان لا عمل لهما مطلقًا في تفخيم الحرف بل الصوت هو الذي ينضغط في سقف الحنك فيمتلئ الفم بصداه.

٣- خروج الصوت والنفس خارج الفم عند النطق بالحرف المفخم الشديد فيجب أن يكون صدى الصوت داخل الفم وعدم جريان النفس معه.



الباب الخامس

باب الراءات

قال الناظم:

وَرَقِّقِ الْرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ　　　كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا　　　أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

قال الناظم في هذين البيتين:

(**وَرَقِّقِ الْرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ**) أي: أن الراء إذا كسرت وجب ترقيقها قولًا واحدًا إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسط الكلمة أو متطرفة.

(**كذاك**) أي: ترقق أيضًا إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسرة أصلية.

(**إن لم تكن...**) أي: إذا لم يكن قبلها حرف استعلاء أو كسرة عارضة ليست أصلية.

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوْجَدُ　　　وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

نبه الناظم أن كلمة (فرق) التي وردت في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ في سورة الشعراء آية (٥٨) ففيها الوجهان: التفخيم والترقيق.

(**وأخف تكريرًا**) أي: أخف صفة التكرير الموجودة بالراء.

وإليك بيان أحوال (الراء) كما يلي(١):

١- مفخمة قولًا واحدًا.

٢- مرققة قولًا واحدًا.

٣- دائرة بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى.

٤- دائرة بين التفخيم والترقيق، ولكن الترقيق أولى.

أولًا: الراء المفخمة قولًا واحدًا في المواضع التالية:

١- إذا كانت مفتوحة سواء في أول الكلمة نحو ﴿رَسُولٌ﴾، أو في وسط الكلمة نحو ﴿أَبْرَحَ﴾، أو متطرفة نحو ﴿أَدْبَرَ﴾.

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح سواء كان السكون أصليًا نحو ﴿تَرْمِيهِم﴾، أو كان عارضًا نحو ﴿غَفَرَ﴾ عند الوقف.

٣- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا حال الوقف وقبلها ساكن مسبوق بفتح نحو ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، أو كان قبل الراء ألفًا نحو ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾.

٤- إذا كانت مضمومة سواءً كانت في أول الكلمة نحو ﴿رُّبَمَا﴾، أو في وسط الكلمة نحو ﴿سَنَفْرُغُ﴾، أو متطرفة نحو ﴿نَحْشُرُ﴾، أما في حالة الوقف ننظر لما قبلها في الحكم.

٥- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم سواء كان السكون أصليا نحو ﴿يُرْزَقُونَ﴾ أو سكونًا عارضًا نحو ﴿يَشْكُرُ﴾.

٦- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها ساكن مسبوق بضم نحو

---

(١) انظر «الدقائق المحكمة» (ص٢٩) بتصرف.

﴿خُضْرٌ﴾، أو كانت مسبوقة بواو ساكنة نحو ﴿ٱلْأُمُورَ﴾.

٧- إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر أصلي متصل بها، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في نفس الكلمة، ولم يأت إلا في ﴿قِرْطَاسٍ﴾، و﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾، و﴿وَإِرْصَادًا﴾.

فنلاحظ أن حرف الاستعلاء مفتوح في الكلمات الخمس.

٨- إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها همزة وصل سواء كان قبلها كسر أصلي منفصل في كلمتين نحو ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾، ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾، أو قبلها كسر عارض متصل أي في كلمة نحو ﴿ٱرْجِعُوٓا۟﴾، أو قبلها كسر عارض منفصل نحو ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾[1].

ثانيًا: الراء المرققة قولًا واحدًا:

ترقق الراء في المواضع التالية:

١- إذا كانت مكسورة سواء في أول الكلمة أو في وسط الكلمة أو متطرفة في أول الكلمة نحو ﴿رِجَالٌ﴾، ﴿رِدْءًا﴾. أو في وسط الكلمة نحو ﴿مَرْيَمَ﴾، ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾، أو متطرفة نحو ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ حال الوصل.

وإذا كانت ساكنة بعد حرف مكسور بكسرة أصلية ترقق بشروط:

١- أن يكون قبل الراء كسر في كلمة واحدة.

٢- أن يكون هذا الكسر أصلي.

٣- ألا يقع بعد الراء حرف استعلاء.

---

(١) انظر «أحكام القرآن» للشيخ محمود خليل الحصري (١٢٢- ١٣٠) بتصرف.

أما إذا فقدت شرطًا من هذه الشروط تفخم نحو ﴿مَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾؛ لأن قبلها كسر عارض، ونحو ﴿قِرۡطَاسٍ﴾؛ لأن بعدها حرف استعلاء، ونحو ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا﴾؛ لأن الكسر هنا منفصل في كلمة والراء في كلمة.

وإذا فصل بين الراء وحرف الاستعلاء، كل منهما في كلمة، فالراء ترقق؛ لأن حرف الاستعلاء في كلمة أخرى، وهي ثلاث كلمات فقط في القرآن الكريم: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا﴾ [المعارج: ٥]، ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾ [لقمان: ١٨]، و﴿أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ﴾ [نوح: ١].

ملاحظة:

اعلم أنه لم يأت في القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة إلا الأحرف الثلاثة السابقة: «الصاد والخاء والقاف»[1].

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي سواء كان السكون أصليًا في وسط الكلمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء، ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾، أو سكونًا عارضًا حال الوقف نحو ﴿ٱلۡبِرَّ﴾، كما قال الناظم (**كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ**).

٣- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها ساكن وقبل الساكن كسر نحو ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها ياء مدية أو لينة نحو ﴿بَصِيرٌ﴾، ونحو ﴿خَبِيرٌ﴾.

٥- الراء الممالة ترقق قولًا واحدًا لمن يميل من القراء.

٦- الراء الموقوف عليها بالروم ترقق إذا كانت مكسورة، أما إذا كانت

(١) انظر «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» (٢٦) بتصرف.

مضمومة فتفخم[١] والروم لا يأتي إلا في المجرور والمكسور والمرفوع والمضموم، ولا يأتي في المنصوب ولا في المفتوح، وسوف يتضح في بابه إن شاء الله تعالى.

قال الإمام الشاطبي:

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ مَا تُميلا

ثالثًا: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق:

لكن التفخيم أولى وذلك في راء ﴿مِصْرَ﴾، وهي الراء الموقوف عليها بالسكون، وقبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر. وقد ورد هذا اللفظ في أربعة مواضع غير المنون.

١- قال تعالى: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس: ٨٧].

٢- وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٢١].

٣- وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].

٤- وقال سبحانه: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾... الآية [الزخرف: ٥١].

فمن رققها لم ينظر إلى حالها وصلًا، واعتد بالسكون العارض وقفًا، فتكون ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن كسر أصلي حسب القاعدة ولم يعتد بالساكن الحصين الفاصل بين الراء والكسر.

ومن فخمها نظر إلى حالتها في الوصل حيث تكون واجبة التفخيم ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء الفاصل بين الكسر وبين الراء واعتبر حرف الاستعلاء حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق.

---

(١) «قراءة القرآن» للشيخ محمود خليل الحصري (١٢٢- ١٣٠) بتصرف.

رابعًا: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق:

ولكن الترقيق أولى.

وذلك في ثلاثة أنواع:

الأول: الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف أو للبناء وهي في كلمتين..

١- ﴿وَنُذُرِ﴾ وهي في ستة مواضع لا يوجد غيرها في القرآن[1].

٢- ﴿يَسْرِ﴾ في موضع واحد ولا ثاني لها في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤].

الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء ولا تكون إلا في كلمة ﴿فَأَسْرِ﴾ سواء قرنت بالفاء أو بأن، كلمة أسر المقرونة بالفاء وردت في سور: [هود: ٨]، [الحجر: ٦٥]، [الدخان: ٢٣]. نحو: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا﴾.

أما المقرونة بأن في سورة [طه: ٧٧]، و[الشعراء: ٥٢] نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ﴾. فكلمة ﴿أَسْرِ﴾ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. والراء في هذه الأنواع يجوز فيها التفخيم والترقيق.

فمن رققها نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للبناء، فإنها مرققة حال الوصل، فأجرى الوقف مجرى الوصل.

ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل ولكن اعتد بالسكون العارض عند الوقف فأصبحت ساكنة وقبلها ساكن وقبلها مفتوح في كلمتي ﴿فَأَسْرِ﴾ و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ فتفخم حسب القاعدة.

---

(١) (سورة القمر) (١٦- ١٨- ٢١- ٣٠- ٣٧- ٣٩).

النوع الثاني: راء ﴿فِرْقٍ﴾:

وهي الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور في كلمتها، وهذا لا يوجد إلا في كلمة واحدة في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ في سورة الشعراء الآية (٥٨)، ففيها التفخيم والترقيق. والترقيق أولى.

فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء بعدها ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها ولا إلى كسر حرف الاستعلاء، وألحقها بقرطاس وفرقة وأخواتها.

أما من رققها نظر إلى الكسر قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء بعدها؛ لأنه مكسور، والكسر أضعف قوته ولضعفها لوقوعها بين كسرتين، ولو سكن حرف الاستعلاء وقفا لعروض السكون وقفوا عليها بالترقيق.

وقال بعضهم: بجواز الوجهين وذلك دليل على قول الناظم:

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوْجَدُ ....

النوع الثالث: راء ﴿الْقِطْرِ﴾:

وهي الموقوف عليها بالسكون وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله كسر وهي في الوصل مكسورة، ولا يوجد غيرها في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾، فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء قبل الراء؛ لأنه ساكن حصين فاعتبره حاجزًا قويًا ولم ينظر إلى حالها وصلًا؛ لأنها مرققة وصلًا.

ومن رققها لم يعتد بالساكن الحصين قبل الراء، فرققها ونظر إلى أنها ساكنة للوقف وقبلها ساكن وقبله كسر، فرققها حسب القاعدة، واختار الإمام ابن الجزري تفخيم الراء في ﴿مِصۡرَ﴾، وترقيق الراء في ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾.

وقال الشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولي:

وَاخْتَرْ أَنْ يُوقَفَ مِثْلَ الوَصْلِ   فِي رَاءِ مِصْرَ القِطْرِ يَا ذَا الفَضْلِ

أسئلة على الراءات

س١: اذكر أحوال الراء إجمالًا

س٢: متى تفخم الراء قولًا واحدًا. بالأمثلة والشرح.

س٣: ترقق الراء في عدة مواضع. اذكرها بالتفصيل.

س٤: تدور الراء بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى. اشرح ذلك مع الأمثلة.

س٥: من أحوال الراء: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق، ولكن الترقيق أولى في ثلاثة أنواع. وضحها مع الأمثلة.

س٦: بين حكم الراء من حيث التفخيم والترقيق في الكلمات التالية وصلًا ووقفًا:

﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ﴾، ﴿مِرۡصَادٗا﴾، ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾، ﴿هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ﴾، ﴿ٱلنُّذُرُ﴾، ﴿هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾، ﴿فِرۡقٖ﴾، ﴿وَيَسِّرۡ﴾، ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾.

س٧: اقرأ سورة الرحمن واستخرج منها الراءات مع بيان أحكامها تفخيمًا وترقيقًا.



الباب السادس

باب اللامات

وَفَخِمْ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

أمر الناظم بتفخيم لفظ الجلالة حتى لو زيدت عليه ميم فتكون ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ إن وقع بعد فتح أو ضم مثل ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، و﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾؛ وذلك لمناسبة الفتح والضم للتفخيم المناسب للفظ الجلالة، أما إذا وقعت بعد كسر ولو منفصل أو عارض نحو ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾، و﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ ترقق على أصلها.

أحكام اللامات

اللامات في القرآن الكريم على أنواع كثيرة، وإنما يخصنا منها اللامات الساكنة سواءً كانت لام التعريف في اسم أم فعل أم حرف.

أولًا: لام التعريف وهي نوعان:

١- **لام التعريف**: هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة وبعدها اسم من الأسماء ثم إنها زائدة عن بنية الكلمة سواء استقامت مع الكلمة التي تليها نحو الأرض أم لم تستقم نحو الذين فالأولى مظهرة:

وتسمى اللام القمرية وتظهر إذا دخلت على حرف من الحروف الأربعة عشر التي يجمعها قولك: «ابغ حجك وخف عقيمه».

فعند دخول «آل» على إحدى هذه الحروف ننطق اللام ساكنة مظهرة.

وسميت لام قمرية مظهرة واجبة ؛ لأن بين اللام وبين أي حرف من هذه الأحرف مسافة بعيدة، كما أن الشمس يصل ضوءُها للقمر وبينهما مسافة بعيدة، ومظهرة، لبعد مخرج اللام عن هذه الأحرف، فحكمها وجوب الإظهار. وإليك جدولًا بالأمثلة:

الحرف	مع لام التعريف القمرية	الحرف	مع لام التعريف القمرية
الهمز	الأنعام	الخاء	الخلاق
الباء	البارئ	الفاء	الفوز
الغين	الغاشية	العين	العلم
الحاء	الحج	القاف	القوي
الجيم	الجبار	الياء	اليمين
الكاف	الكتاب	الميم	المولى
الواو	الودود	الهاء	الهدى



٢- لام مدغمة: وهي اللام الشمسية:

وتدغم في الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف «ال» القمرية، وإنما أدغمت هذه اللام لقرب مخرجها من هذه الحروف.

تسمى لامًا شمسية مدغمة أو إدغام متقاربين صغير إلا في اللام مع اللام تقول إدغام مثلين صغير.

وإليك جدولًا بالأمثلة:

الحرف	مع لام التعريف القمرية	الحرف	مع لام التعريف القمرية
الطاء	الطارق	اللام	الله
الثاء	الثقلان	السين	السماء
الصاد	الصادقون	الظاء	الظانين
الراء	الرحمن	الزاي	الزبور
التاء	التائبون	الشين	الشمس
الضاد	الضالين		
الذال	والذاكرين		
النون	الناس		
الدال	الدواب		

حكمها وجوب الإدغام.



ثانيًا: لام الفعل:

هي اللام التي توجد في كلمة فيها إحدى علامات الفعل أو تقبل إحداها، وقد تكون في الماضي نحو: ﴿قُلْنَا﴾، وفي المضارع نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، وفي الأمر نحو: ﴿قُلْ﴾، وقد تكون متوسطة أو متطرفة كما في الأمثلة.

حكمها: الإظهار إلا إذا جاء بعدها راء أو لام.

ولذا قال صاحب التحفة:

وَأَظْهِرَنّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتقَى

فتدغم لام الفعل في اللام والراء بعدها.

وأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... إِلَّا كَقُلْ رَبِّي وَبَل لا صِدْقا

ولم نر الإمام ابن الجزري تعرض لهذا النوع من اللامات.

ثالثًا: لام الاسم: وهي ثلاثة أنواع:

١- لام الاسم: وهي لام التعريف السابق ذكرها.

٢- لام الاسم المجرد نحو: ﴿بِأَلْسِنَتِهِم﴾، ﴿أَلْفَافًا﴾.

٣- لام الاسم الموصول نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلَّتِى﴾... إلخ.

وقد نبه أشياخنا على هذين النوعين (٢، ٣) وفي لام «ال» ولام الفعل.

قال صاحب التحفة:

لِلَامِ أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأحْرُفِ ... أُولاَهُمَا إظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... من ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِي
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفًا لِلكرمِ
وَاللاَّمَ الأولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةْ واللاَّمَ الاخرى سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ
وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا والْتَقَى

ولم يتعرض رحمه الله للام الاسم المجرد، ولا للام الاسم الموصول، أما لام الاسم الذاتي فتعرض لها الإمام ابن الجزري ولها حالتان:

١- **إما مرققة**: إذا كانت بعد كسر نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾.

٢- **وإما مفخمة**: إذا كانت بعد ضم أو فتح ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾.

قال ابن الجزري رضي الله عنه:

وَفَخِّمْ اللاَّمَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

رابعًا: لام الحرف:

لام الحرف هي الواقعة في «هل» و«بل» فقط في نحو ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾ ما لم يقع بعدها «لام» فتدغم فيها للتماثل نحو ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ﴾ أو «راء» نحو ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ فتدغم فيها للتقارب.

ويستثنى من ذلك ﴿بَلْ رَانَ﴾ التي يجب فيها السكت؛ لأن السكت يمنع الإدغام.

أما «لام» «هل» فحكمها الإظهار عند حفص نحو ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ وتدغم عند غير حفص، أما إذا وقع بعدها «لام» فتدغم فيها للتماثل نحو ﴿هَل لَّكُم﴾ ولا يوجد وقوعها قبل «الراء» في القرآن.

خامسًا: لام الأمر:

لام الأمر: هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة بشرط أن تكون مسبوقة بـ «الفاء» نحو ﴿فَلْيَنظُرْ﴾ أو مسبوقة بـ«الواو» نحو ﴿وَلْيُوفُوا۟﴾ أو بـ«ثم» نحو ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾، حكمها: الإظهار.

تنبيه:

يجب ترقيق اللام في أي كلمة في القرآن غير لفظي ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ المسبوقة بحرف مفتوح، أو مضموم أو كما سبق لحفص ومن وافقه، ولكن فيها تفخيم لورش راوي الإمام نافع أعرضنا عن ذكرها هنا طلبًا للاختصار.



أسئلة على اللامات

س١ : ما أنواع اللام الساكنة الواردة في القرآن الكريم؟

س٢ : ما حروف اللام القمرية وما حكم لام التعريف قبلها؟ وما صورها؟ وما أمثلتها؟ وما وجه تسميتها إظهارًا؟ ولماذا سُميت قمرية؟

س٣: ما حروف اللام الشمسية؟ وما حكم لام التعريف قبلها؟ وما صورها؟ وما أمثلتها؟ وما وجه تسميتها إدغامًا؟

س٤ : ما أنواع لام الفعل؟ وما حكمها؟ وما سبب إدغامها قبل اللام والراء؟ وإظهارها قبل باقي الحروف؟

س٥ : ما المقصود بلام الاسم؟ وما أنواع هذه اللام؟

س٦ : اذكر من المتن ما يجمع هذه اللامات مع الضبط بالشكل.

س٧: اذكر أمثلة لأنواع اللامات المختلفة من القرآن الكريم غير ما ورد في الشرح.



تنبيهات

التنبيه الأول:

قال الناظم:

وَحَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا   الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

يوضح الناظم هنا حروف الاستعلاء وهو التفخيم.

(واخصصا) أي: وخصَّ حروف الإطباق من بين حروف الاستعلاء بجعلها أقوى تفخيمًا من الحروف غير المطبقة نحو:

القاف في ﴿قَالَ﴾، والصاد في ﴿العصا﴾. فالأولى مثال لغير المطبقة، والثانية مثال للمطبقة؛ وذلك لأن كل حرف مطبق مستعل، وليس كل حرف مستعل مطبقًا؛ لذلك وجب تخصيص حروف الإطباق.

التنبيه الثاني:

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ   بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

(وبين الإطباق) في الطاء **(من أحطت)** في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾، **(مع بسطت)** في قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾، ونحو ذلك لئلا تلتبس بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج.

(والخلف) والاختلاف في إخفاء صفة الاستعلاء في القاف مع إدغامها في الكاف في ﴿نَخْلُقكُّم﴾ من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾. [المرسلات:].

ففيها الإدغام الكامل أي: إدخال القاف في الكاف أو إدغام ناقص ومعناه إدخال القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء وزوال القلقلة.

التنبيه الثالث:

قال الناظم:

وَاحْرِصْ عَلَى الْسُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

نبه الإمام هنا في [جعلنا] فقال:

(**وَاحْرِصْ عَلَى الْسُّكُونِ فِي جَعَلْنَا**) أي: انتبه للسكون الواقع في (**جعلنا**) في اللام، والنون في (**أنعمت**)، والغين في (**المغضوب**)، واللام في (**ضللنا**) لتتحرز من تحريكها كما يفعله جهلة القراء من فظيع اللحن.

التنبيه الرابع:

وَخَلِّصْ انْفِتَاحَ مَحْذورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ عَصَى

أي: وخلص صفة الانفتاح من الذال في لفظ (**محذورا**) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾، وأظهر أيضًا الانفتاح في لفظ (**عسى**) من قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ﴾.

(**خوف اشتباهه بمحظور عصى**) ثم ذكر الناظم علة ذلك وهو خشية اشتباه محذورًا بمحظور، وعسى بـ عصى لاتحادهم في المخرج. فلا يتميز كل واحد إلا بتميز الصفة والذال والسين منفتحتان والصاد والظاء مطبقتان، فيجب أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه من الداخل.

وَرَاعِ شَدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

التنبيه الخامس:

(وراع شدة) أي: حافظ على الشدة الموجودة في الكاف والتاء بأن تمنع ـت أن يجري معهما مع إثباتهما ثم ذكر مثال في محلهما ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾، ومثال لتاء في لفظي ﴿يَتَوَفَّى﴾، و﴿فِتْنَةٌ﴾، وقس ما غاب على ما حضر في بقية الصفات، ثم بين ما يجب إدغامه وما يمتنع من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين و﴿فَتَنَّا﴾ الألف هنا للإطلاق وهذا من ضرورات النظم.

التنبيه السادس:

يجب على القارئ عدم المبالغة في همس حرفي الكاف والتاء، فزيادة الهمس تؤدي إلى توليد حروف زائدة كالهاء عند الكاف، والسين عند التاء، فتصير الكاف والتاء من الحروف الرخوة، فهي ليست من الحروف الرخوة، فيجب مراعاة الشدة عند النطق بحرف الكاف والتاء ليمتنع جريان الصوت مع الحرف، ولا يمنع جريان النفس جريًا ضعيفًا.



الباب السابع

باب المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَل لَا وَأَبِنْ

قوله: (وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ) أي: إذا سكن أول المثلين وأول المتجانسين فأدغمه، أي: أدغم الساكن وهو الحرف الأول، ثم اذكر مثالًا للمتجانسين وهو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾، على مذهب الفراء الذي جعل اللام والراء والنون مخرجا واحد فتنطق بعد الإدغام هكذا [قُرَّبِّ]، وذكر أيضًا مثالًا للمتماثلين وهو: ﴿بَل لَّا﴾، فتنطق بعد الإدغام هكذا [بلَّا].

(وأبن) أي: وأظهر من ذلك حرفي المد [الواو] المدية، و[الياء] المدية مثل ﴿فِي يَوْمٍ﴾، و﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾، وقوله: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ أي: وأظهر الحاء في سبحه عن الهاء إذ لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه، والهاء أدخل من الحاء؛ وذلك لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام، ولهذا أيضًا أمر بإظهار الغين وعدم إدغامها في القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، وأشار أيضًا إلى إظهار اللام في كلمة ﴿فَلْنَقُمْ﴾، وعدم إدغامها في التاء في قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾[1].

تمهيد:

إذا التقى حرفان متماثلان أو متباعدان فتنشأ بينهما علاقة تختلف عنها من التقاء حرفين آخرين مختلفين.

---

(١) انظر الدقائق المحكمة ص٢٩ بتصرف. والإضاءة في أصول القراءة ص٢١ بتصرف.

مثال التقاء الحرفين لفظا وخطا كالبائين كقوله تعالى: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، والدالين في ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾، فهنا أدغم الحرفان خطًا ولفظًا لجميع القراء أو خطًا فقط كالهاءين في ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ حين التقى الحرفان فهنا أدغم السوسي عن الإمام أبي عمرو واعتبرهما متماثلين كبير.

ولم يعتد بالفاصل اللفظي وهو صلة هاء الضمير. أما عند وجود حاجز بين الحرفين نحو ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾، فهنا التقاء النونين لفظًا، فوجود الألف بينهما يُعَدُّ حاجزًا منع علاقة التماثل، أي: منع الإدغام برغم من عدم التلفظ بها حال الوصل وهي ألف [أنا] ضمير المتكلم.

وتلاقي الحرفين يكون في كلمة أو في كلمتين، وفيما يلي بيان المثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين.

وهذه العلاقات تسمى بالمتماثلين أو المتجانسين أو المتقاربين أو المتابعدين(١)، وإليك بيانها بالتفصيل.

أولًا: المتماثلان:

هما الحرفان اللذان اتحدا رسمًا واسمًا أو صفة ومخرجًا.

كالدالين نحو ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾، وكالتاءين نحو ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾.

أقسامه: ينقسم المتماثلان إلى ثلاثة أقسام:

١- صغير.

٢- كبير.

٣- مطلق.

---

(١) انظر المصدرين السابقين.

أولًا: الصغير: هو ما سكن فيه الحرف الأول وتحرك الثاني نحو ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾، ويتم الإدغام فيه بإدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك مع كمال التشديد فيه؛ لأنه إدغام كامل.

سبب تسميته صغيرًا لسكون الحرف الأول وتحرك الثاني، فيسهل إدغامه.

أمثلته: ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾، ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾. هذه الأمثلة إدغام بغير غنة.

و﴿مِّن نِّعۡمَةٖ﴾، ﴿يُخۡرِجُهُم مِّنَ﴾ هذان المثالان إدغام بغنة.

حكمه: وجوب الإدغام عند جميع القراء، ويمنع إدغام المتماثلين الصغير في حالتين.

١- السكت. وذلك في ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، فالسكت يمنع الإدغام.

وفيها لحفص عن عاصم وجهان:

أ- الإظهار مع سكتة لطيفة بينهما بلا تنفس.

ب- إدغام الهاء في الهاء في ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ والإظهار وهو المعتبر في الأداء.

٢- أن يكون الأول من المثلين حرف مد نحو ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾.

﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾ ويُعرف هذا من قول الناظم: **(وأبن)** أي: أظهر ذلك في حرفي المد: الواو والياء الساكنتين المضموم ما قبل الواو والمكسور ما قبل الياء لئلا يزول حرف المد بالإدغام. ولا ينطبق هذا على حرفي الواو والياء في نحو ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾، ﴿عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾، وفتح ما قبله ونحو ﴿لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ﴾، فإن الياء في ﴿لَدَيَّ﴾ مدغمة في ياء قبلها، فهما حرفا لين لا مد.

ثانيًا: الكبير: هو ما تحرك فيه الحرفان معًا كالهاءين نحو ﴿فِيهِ هُدٗى﴾، والكافين في ﴿سَلَكَكُمۡ﴾، فإدغامه خاص برواية السوسي عن أبي عمرو من

طريق الشاطبي والدوري ويعقوب من طريق الطيبة ولا حاجة لحفص فيه.

سبب تسميته كبيرًا لكثرة دوران حركته في المصحف من السكون، ولكثرة العمل فيه حال الإدغام عند من أدغم من القراء كما سبق.

فيحتاج إلى عملين:

١- تسكين الحرف الأول.

٢- إدغامه في الثاني إدغامًا كاملًا.

حكمه: وجوب إظهاره عند حفص إلا في خمس كلمات:

أ- قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي﴾ [الكهف: ٩٥]. أصلها [مكنني] أدغمت النون في النون.

ب- ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] أصلها تأمننا بنونين ففيها وجهان:

الأول: الإدغام مع الإشمام وهو الإشارة بالشفتين إلى أصل الحركة وهي الضم مع عدم ملاحظة الإشمام في النطق.

الثاني: الروم وفيها أيضًا فك الإدغام وقراءتها [تأمننا] مع اختلاس حركة النون الأولى بصوت خفي عند النطق بها، فلا ينطق بضمة النون كاملة، وهذا كله لا يضبطه إلا بالمشافهة من المشايخ الثقات.

جـ- ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨]. أصلها: [أتحاجونني] أدغمت النون في النون.

د- ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤] أصلها: [تأمرونني] أدغمت النون في النون.

هـ- ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] أصلها: [حيي] بياءين أدغمت الياء في الياء.

و- «نعما» أصلها «نعم ما» أدغمت الميم في الميم.

الثالث: المطلق:

وهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركًا، والثاني ساكنًا عكس الصغير نحو ﴿حَاجَجْتُمْ﴾، ﴿تَمْسَسْهُ﴾، ﴿مَا نَنسَخْ﴾.

سبب تسميته مطلقًا لعدم تقيده بصغير ولا كبير.

حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

ثانيًا: المتجانسان:

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات، ويكون في كلمة وفي كلمتين نحو: ﴿عَفَواْ﴾، و﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، وينقسم المتجانسان إلى:

١- صغير.

٢- كبير.

٣- مطلق.

أولًا: الصغير: هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني مثل: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾.

سبب تسميته صغيرًا لقلة العمل فيه حال الإدغام.

حكمه: الإظهار عند حفص إلا في ثمانية حروف تدغم في بعضها إذا كان الحرف الأول منها ساكنًا وهي [ب، ت، ث، د، ن ز، ط، ظ].

مواضعه:

أ- تدغم تاء التأنيث الساكنة في الدال في موضعين في القرآن لا ثالث لهما وهما:

١- ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، فتنطق [اثقلدَّعوا].

٢- ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، فتنطق: [أجيبدَّعوتكما].

ب- إدغام الدال الساكنة في التاء نحو ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، فتنطق: [قتبين]، و﴿كِدتَّ﴾ حيث وقعت في القرآن فتنطق [كتَّ] [الصافات: ٥٦].

جـ- تدغم تاء التأنيث أيضًا في الطاء نحو ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [النساء: ١١٣]، حيث وقعت في القرآن فتنطق [لهمطَّائفة] وأيضًا ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾، فتنطق: [وكفرطّائفة] [الصف: ١٤].

د- إدغام ذال [إذ] في الظاء في موضعين لا ثالث لهما في القرآن وهما: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩]، فتنطق [إظَّلمتم]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓا۟﴾ [النساء: ٦٤]، فتنطق [إظَّلموا].

هـ- الثاء الساكنة في الذال في كلمة ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ٧٦]، فتنطق [يلهذّلك].

و- الباء في الميم في كلمة ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، فتنطق [اركمَّعنا].

الإدغام هنا في الميم إدغام بغنة فيهما، والإدغام فيها عن حفص من طريق الشاطبية، وجواز الإظهار والإدغام من طريق الطيبة، ولا يُدغم لحفص غير ما ذُكر في المواضع السابقة.

أما الإدغام الناقص إخفاء الميم مع الباء: فيه مسألتان: مسألة متفق على إدغامها إدغامًا ناقصًا، ومسألة مختلف فيها بين الإظهار والإدغام.

أولًا: المسألة المتفق على إدغامها إدغاما ناقصًا:

١- الطاء مع التاء في أربعة مواضع لا يوجد غيرها في القرآن وهي: ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمْ﴾.

تنبيه:

الفرق بين الإدغام الكامل والناقص: الإدغام الكامل هو إدخال المدغم في المدغم فيه ذاتًا وصفةً مثال: ﴿لَهَمَّت طَّآيِفَةٌ﴾ حيث أدغمت التاء في الطاء إدغامًا كاملًا؛ لأن الطاء أقوى من التاء.

أما الإدغام الناقص، فهو إدخال المدغم في المدغم فيه ذاتًا لا صفةً مثال إدغام الطاء في التاء في ﴿بَسَطتَ﴾، فتدغم إدغامًا ناقصًا؛ لأن الطاء أقوى من التاء.

ولا يدغم القوي في الضعيف، ولولا ما بين الحرفين من تجانس في المخرج ما أدغما، فتبقى صفات الطاء فيها، وذهبت صفة القلقلة تبعًا للرواية التي هي الأصل في القراءة.

ثانيًا: المسألة المختلف فيها هي الميم الساكنة مع الباء:

نحو: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾، فالاختلاف فيها بين الإظهار والإخفاء، والإخفاء هو الراجح وهو قول الجمهور.

ثانيًا: الكبير:

تعريفه: أن يتحرك الحرفان معًا، وسبب تسميته كبيرًا؛ لأنه يحتاج إلى عمل أكثر من الصغير عند مَنْ أدغم من القراء غير حفص، فيحتاج إلى تسكين الحرف

الأول ثم قلبه من جنس الحرف الثاني، ثم إدغامه في الثاني نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾.

حكمه: الإظهار عند حفص إلا في كلمة ﴿يَهِدِّيٓ﴾ [يونس: ٣٥].

ويجوز فيها الإدغام عند بعض القراء، فأصل هذه الكلمة يَهْتَدِي ولذلك كُسرت الهاء قبلها للتخلص من التقاء الساكنين ثم قلبت التاء دالًا وأدغمت في الدال المتحركة بعدها (يِهِدِّي).

ثالثًا: المطلق:

تعريفه: تحريك الحرف الأول وتسكين الحرف الثاني نحو ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾.

حكمه: الإظهار.

ثالثًا: المتقاربان:

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة كاللام والراء مثل ﴿قُل رَّبِّ﴾ أو تقاربا في المخرج وتباعدا في الصفة كالدال مع السين مثل ﴿عدد سنين﴾ أو تقاربا في الصفة وتباعدا في المخرج كالفاء مع التاء مثل ﴿يَفْتَرُونَ﴾.

المراد بالحرفين المتقاربين:

اختلف في المراد بالحرفين المتقاربين على أكثر من قول.

القول الأول: أن يكونا من عضو واحد ولا يكون بينهما مخرج فاصل نحو: العين والحاء بالنسبة للهمزة والهاء.

القول الثاني: أن يكونا من عضوين بشرط ألا يفصل بينهما مخرج فاصل في مسألتين باتفاق.

١- الغين والخاء بالنسبة للقاف والكاف.

٢- الظاء والذال والتاء بالنسبة للفاء.

القول الثالث: أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل الشين والسين نحو ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، ونحو الدال مع الشين في ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، أو كانا من عضوين مختلفين مثل النون مع كل من الواو والميم نحو ﴿مِن وَاقٍ﴾، ﴿مِّن مَّالٍ﴾، وهذا القول هو أكثر ما يكون على التقارب في الصفة دون المخرج، وهذا هو أرجح الأقوال في هذه المسألة.

يفهم من القول الأول: لا يجوز إدغام الشين في السين في قوله تعالى: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، والدال في السين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، وذلك لوجود أكثر من مخرج فاصل بين الحرفين، ومع هذا فقد ورد إدغامهما تواترا في أكثر من قراءة، وأيضًا ورد الإدغام في النون مع الواو والميم مثل ﴿مِن وَاقٍ﴾، ونحو ﴿مِن مَّآءٍ﴾، مع أنهما من عضوين مختلفين.

ومن المعروف أن المسوغ للإدغام إما التماثل أو التجانس أو التقارب. فإذا كان الحرفان لا ينطبق عليهما صورة التماثل أو التجانس، فكان المسوغ للإدغام حينئذ التقارب النسبي[1].

أقسامه ثلاثة كما سبق في المثلين والمتجانسين:

١- صغير.

٢- كبير.

٣- مطلق.

---

(١) انظر: «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر» (ص١١٠).

أولًا : الصغير : وهو إذا سكن الحرف الأول من المتقاربين وتحرك الثاني وجب إظهارهما كالدال مع السين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ ، والتاء مع الثاء نحو ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ .

حكمه : الإظهار عند حفص من طريق الشاطبية إلا في بعض المسائل متفق على إدغامها وبعضها متفق على إخفائها وبعضها متفق على القلب فيها .

أ- المتفق على إدغامه:

١- إدغام النون الساكنة في حروف [يرملون] باستثناء النون مع الواو في موضعي ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ ، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ ، وكذلك النون مع الراء في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ؛ لأن الرواية جاءت بالسكت، والسكت يمنع الإدغام في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة .

٢- تدغم لام «ال» الشمسية في حروفها الأربعة عشر؛ لأنها من باب المتقاربين إلا اللام، فهي من باب المثلين .

٣- تدغم اللام من لفظي [قل وبل] في الراء بعدها وهما لاما الفعل والحرف نحو ﴿قُل رَّبِّ﴾ ، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ ، ويجوز السكت وعدمه في ﴿بَلْ رَانَ﴾ وأخواتها ، ولحفص السكت من طريق الشاطبي وعدم السكت من طريق الطيبة .

واللام والراء متقاربان في المخرج .

٤- القاف في الكاف نحو ﴿نَخْلُقكُّم﴾ ، فقد جاءت بروايتين .

أ- إدغام كامل: وهو إدخال القاف في الكاف بحيث تذهب القاف ذاتًا وصفةً ، ويكون النطق بالكاف مشددة وهو إدغام محض كامل ، وذلك عند جمهور أهل الأداء .

ب- إدغام ناقص: وهو إدخال القاف في الكاف ، فينطق بالقاف بدون القلقلة مع المحافظة على بقاء صفة الاستعلاء فيها ، ومعناه ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته أي : إبقاء صفاتها جميعًا وزوال صفة القلقلة فقط .

لذلك قال الجزري:

.... وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

بمعنى أن أهل الأداء اختلفوا في إدغام القاف في الكاف هل يلفظ بها كاملًا من غير إبقاء صفة الاستعلاء في القاف أو ناقصًا؟

فذهب الإمام أبو عمر الداني وجماعة إلى الأول وهو الأصح، وذهب مكي ابن أبي طالب إلى الثاني وكلاهما مأخوذ بهما[1].

ب- المتفق على إخفائه:

حروف الإخفاء الحقيقي الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين ماعدا الكاف والقاف؛ لأنهما من قبيل المتباعدين.

جـ- المتفق على القلب فيه:

قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا ساكنة، ثم إخفاء الميم في الباء.

ثانيًا: الكبير:

أن يتحرك الحرفان كالتاء مع الذال مثل ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾.

حكمه: الإظهار عند حفص.

ثالثًا: المطلق:

أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني مثل التاء مع الثاء في ﴿يَسۡتَثۡنُونَ﴾.

---

(١) «هداية القارئ» (٢٢٢- ٢٢٣) بتصرف، و«قراءة القرآن الكريم» للشيخ محمود خليل الحصري (١٠٦- ١٠٧) بتصرف.

تنبيه:

١- التقارب في المخرج هو سبب الإدغام في كل ما ذكر، ولا يدغم من المتقاربين خلاف ما ذكر من بقية الحروف الهجائية.

والمراد بالتقارب: التقارب في المخرج كأقصى الحلق مع وسطه، ووسطه مع أدناه، ومخارج طرف اللسان. وكل حرفين خرجا من عضوين أو عضو واحد وليس بينهما مخرج فاصل فهما متقاربان.

٢- كيف يُعرف التقارب والتجانس والتباعد؟

أولًا: جميع الحروف المختلفة التي تخرج من مخرج واحد مع اختلاف الصفة يقال لها متجانسة وهي:

١- الهمزة والهاء.

٢- العين والحاء.

٣- الغين والخاء.

٤- الجيم والشين والياء.

٥- التاء والدال والطاء.

٦- الثاء والذال والظاء.

٧- الزاي والسين والصاد.

٨- الباء والميم والواو.

٩- حروف المد الثلاثة.

ثانيًا: كل حرفين متجاورين في المخرج يقال لهما: متقاربان.

مثل: القاف والكاف، العين والهاء، الحاء والخاء، الطاء والظاء، الثاء والتاء، الراء واللام، الفاء والميم.

فالقاف والكاف يقال لهما: متقاربان نحو ﴿نَخْلُقكُّم﴾.

ثالثًا: التباعد: أي التباعد في المخرج كحروف الحلق مع حروف الشفتين أو مع طرف اللسان. فالتاء مع العين نحو ﴿تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ﴾ يقال لهما: متباعدان، وكل حرفين يفصل بينهما أكثر من مخرج فهما متباعدان مثل حروف الحلق مع حرف النون نحو ﴿يَنْهَوْنَ﴾، وحروف أقصى ووسط اللسان مع حروف الشفتين وهكذا.

رابعًا: كل حرفين متحدين ذاتًا وصفةً كالنون مع النون، والميم مع الميم، يقال لهما: متماثلان نحو ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿مِّن مَّالٍ﴾.

خامسًا: سبب الإظهار والإدغام والإخفاء في الحروف:

١- التباعد بين الحروف في المخرج يسبب إظهار الحرفين المتباعدين والنطق بكل منهما واضحًا أي: مظهرًا.

٢- التجانس والتقارب والتماثل بين الحروف يسبب الإدغام بينهما، فيدخل الحرف الأول في الثاني، وينطق بالثاني مشددًا بشرط إذا سكن الحرف الأول يقال له: إدغام صغير، وإن تحرك يقال له: إدغام كبير.

٣- يحدث إخفاء الحرف عند الحرف إذا لم يكن الحرف الخفي بعيدًا عنه ولا قريبًا منه إذًا فهو في حالة وسط بين الإظهار والإدغام كحروف الإخفاء الحقيقي مع النون والتنوين، ويكون الخفاء على قدر القرب من المخرج والبعد عنه.

٤- الإقلاب مثل الإخفاء حيث تقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا ثم تخفى في الباء كالإخفاء الشفوي، والباء والميم متحدان في المخرج مع وجود الغنة مع الإخفاء، والميم في الإخفاء الشفوي أصلية، وفي الإقلاب منقلبة عن النون والتنوين، والنطق فيهما لا يختلف، وكذلك المخرج لا يختلف.

رابعًا: المتباعدان:

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا، واختلفا صفةً مثل: الحاء مع الميم: ﴿يَحۡمِلُونَ﴾.

وأقسامه هي:

١- صغير.

٢- كبير.

٣- مطلق.

أولًا: الصغير:

وهو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني نحو ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾.

ثانيا: الكبير:

أن يتحرك الحرفان معًا نحو ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ حيث تحركت الزاي والهمزة، وكذلك الدال مع الهاء نحو ﴿دِهَاقًا﴾.

ثالثًا: المطلق:

هو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو ﴿فَسَبِّحۡهُ﴾ في حرف الباء مع الحاء.

حكمه: الإظهار سواء كان صغيرًا أو كبيرًا أو مطلقًا إلا في حالتين:

الأولى: النون الساكنة مع القاف نحو ﴿مِن قَبۡلُ﴾، ﴿أنقَلَبُوٓاْ﴾.

الثانية: النون الساكنة مع الكاف نحو ﴿أَنكَالًا﴾، ﴿مِنكُمۡ﴾.

أسئلة على المثلين والمتجانسين والمتقاربين

س١ : ما المقصود بالمتماثلين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع ذكر أمثلة.

س٢ : ما المقصود بالمتجانسين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع ذكر أمثلة.

س٣ : ما المقصود بالمتقاربين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع ذكر أمثلة.

س٤ : اختلف في المراد بالحرفين المتقاربين. وضِّح هذه الأقوال.

س٥ : كيف يُعرف التقارب والتجانس والتباعد؟

س٦ : ما المقصود بالمتباعدين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ بالأمثلة.

س٧ : اقرأ الربع الأول من سورة البقرة، ثم بين ما فيه من أحكام التماثل والتقارب والتجانس والتباعد.



الباب الثامن

باب الضاد والظاء

يُعد هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد حيث تكلم الناظم عن مواضع كثيرًا ما يقع فيها القارئ مثل نطق الضاد ظاء وكإدغام الضاد في التاء وغيره، ولما كانت الضاد المعجمة أصعب الحروف وأشدها على اللسان مخرجًا، واختلف نطق الناس بها، فمنهم من يخرجها من مخرجها الحقيقي.

ومنهم من يُخرجها من مخرج الظاء المشالة، أو يخرجها ظاء مهملة، ومنهم من يلتبس عليه الفرق بين الضاد والظاء، اهتم العلماء اهتمامًا بالغًا بحصر مواد الظاءات المشالة في القرآن الكريم، وأفردوها بالتأليف نثرًا أو نظمًا كالحافظ أبي عمرو الداني[١] والإمام ابن الجزري صاحب النظم الذي نحن بصدده، وغيرهم من العلماء، وإنما فعلوا ذلك لقلتها بالنسبة للضاد، ومن ثَمَّ يؤخذ من حصرهم للظاءات المشالة أن ما سواها هو الضاد المعجمة لفظًا ورسمًا.

وجملة ما ورد في القرآن الكريم من الظاءات المشالة حسبما جاء في نظم الجزرية ثلاثون لفظًا متفق عليها وواحد مختلف فيه بين القراء[٢] كما سيأتي حسب ترتيب المقدمة الجزرية ليسهل فهمها.

---

(١) نظم الحافظ أبي عمر الداني في التمهيد لابن الجزري (٧٧).
(٢) «هداية القارئ» (١٣٧) بتصرف.

وَالْضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الْظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الْظَّعْنِ ظِلَّ الْظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظِ كَظْمٍ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلَامِ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ الْنَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ الْنَّظَرِ
إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الْطَّعَامِ وَفِي ضَنِيْنٍ الْخِلَافُ سَامِي
وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ أَنْقَضَ ظَهَرَكَ يَعَضُّ الْظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

قال الناظم:

وَالْضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الْظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أوضح الناظم في هذا البيت الفرق بين الضاد والظاء في قوله **(والضاد)** **(ميز من الظاء)** أي: ميز وفرق بين حرفي الضاد والظاء بأمرين: الاستطالة والمخرج.

فمن حيث الاستطالة فإن الضاد مستطيلة، أما الظاء فليست كذلك وأما من حيث المخرج، فالضاد تخرج من إحدى حافتي الأضراس العليا.

وقوله: **(وكلها)** أي: كل الظاءات الواردة في القرآن **(تجي)** أي تأتي في:

فِي الْظَّعْنِ ظِلَّ الْظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

١- لفظ «الظَّعْن» بمعنى الراحلة من مكان إلى آخر ووقع منه موضع واحد في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾.

٢- لفظ «ظِلٌّ» الشمس والحر: مثل: ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾، و﴿ظللناها﴾، وقد ورد منها اثنان وعشرون موضعًا في القرآن، وسوف أبين كل مواضع الظاء على حدة في جدول بعد نهاية الدرس إن شاء الله تعالى.

٣- لفظ الظهيرة أي: منتصف النهار: موضعان أحدهما في سورة النور ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾، وموضع في سورة الروم ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

٤- لفظ العظمة: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، وقد ورد في القرآن في مائة وثلاثة عشر موضعًا.

٥- لفظ الحفظ: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾، ورد في أربعة وأربعين موضعًا.

٦- لفظ اليقظة ضد النوم: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾، موضع واحد.

٧- لفظ الإنظار بمعنى التأخير: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾، ورد في تسعة عشر موضعًا.

٨- لفظ «العظم» المقابل للحم: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾. ورد في خمسة عشر موضعًا.

٩- لفظ «الظَهْر» المقابل للبطن: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ ورد في ستة عشر موضعًا.

١٠- لفظ «اللفظ» بمعنى الطرح أي التلفظ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾، ورد في القرآن في موضع واحد.

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظِ كَظْمٍ ظَلَمَا   أُغْلُظْ ظَلَامِ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

١١- لفظ «ظاهر» وهذا اللفظ يفيد ستة معانٍ، وورد في واحد وأربعين موضعًا مختلفة المعاني وهي كالآتي:

الأول: الظاهر ضد الباطن: ﴿وَذَرُواْ ظَاهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾، وورد في ثلاثة ع ـ موضعًا.

الثاني: الظهور بمعنى العلو والانتصار: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾، ورد في ثمانية مواضع.

الثالث: الظهور بمعنى النصر: ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾، ورد في موضعين.

الرابع: الظهور بمعنى الإطلاع والإحاطة: ﴿ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ﴾، ورد في ثلاثة مواضع.

الخامس: الظهور بمعنى التعاون: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾، ورد في اثني عشر موضعًا.

السادس: الظهور بمعنى الحلِف: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ﴾، ورد في ثلاثة مواضع.

وبذلك يكون مجموع مادة لفظ ظاهر بمعانيها المذكورة واحدًا وأربعين موضعًا.

١٢- لفظ «اللظى» بمعنى النار: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾، ﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ وردت في هذين الموضعين فقط.

١٣- لفظ «الشواظ» بمعنى اللهيب الذي لا دخان له: ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾، ورد في القرآن في موضع واحد فقط.

١٤- لفظ «الكظم» وهو تجرع الغيظ وعدم إظهاره وذلك بتحمله: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾، وقد ورد في ستة مواضع.

١٥- لفظ «الظلم» وهو وضع الشيء في غير موضعه، ورد في القرآن على الأصح في مائتين وثمانين موضعًا في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾، ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

١٦- لفظ «الغلظة» ضد اللين: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾، ورد في ثلاثة عشر موضعًا.

١٧- لفظ «الظلمة» ضد النور ورد في ستة وعشرين موضعًا: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾.

١٨- لفظ «الظُفر»، ورد في موضع واحد بالقرآن: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾.

١٩- لفظ «الانتظار»، ورد في ستة وعشرين موضعًا على الأصح نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾.

٢٠- لفظ «الظمأ» أي: العطش، ورد في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾.

وقال الناظم:

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

٢١- لفظ «الظفر» أي: النصر ورد في موضع واحد: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾.

٢٢- لفظ «الظن» أي جواز أحد أمرين، ويأتي بمعنى الشك أو اليقين نحو قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾، وقوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾،

وقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾، ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾، وقد يأتي بمعنى التهمة نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ لمن قرأ بالظاء.

والحاصل: أن باب الظن كيفما ورد في القرآن سواء كان بمعنى الشك أو اليقين أو العلم أو التهمة، وسواء كان اسمًا أو فعلًا، فهو بالظاء المشالة، واستفيد هذا الإطلاق من قول الناظم:

(ظنا كيف جا) مثل: ﴿يَظُنُّونَ﴾، ﴿ظَنَنتُمْ﴾، ﴿ٱلظَّنِّ﴾[1][2].

وقد وردت في تسعة وستين موضعًا.

٢٣- «الوعظ» بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه، ورد في القرآن في أربعة عشر موضعًا على الأصح نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾، و﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وقوله: (سوى عضين) أي ما عدا عضين بالحجر، فإنها بالضاد في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾، والعضين: جمع عِضَة أي فرقة أي متفرقين فيه.

قال بعضهم: سحر، شعر، كهانة.

٢٤- لفظ [ظلَّ] بمعنى دام أو صار، ورد في تسعة مواضع:

الموضع الأول والثاني: في قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾، وقد أشار الناظم إلى مثال واحد في سورتي النحل والزخرف، وهو ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾، ثم ذكر باقي المواضع في قوله:

وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

(١) «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية» (٣٨- ٤٠) بتصرف.

(٢) «تنبيه الغافلين وإرشاد الطالبين» (٦٦- ٦٨) بتصرف.

الموضع الثالث: ﴿ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧].

الموضع الرابع: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥].

الموقع الخامس: ﴿لَظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم: ٥١].

الموضع السادس: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر: ١٤].

الموضع السابع والثامن: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾، ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ﴾. الموضعان بالشعراء.

الموضع التاسع: في البيت التالي [يظللن] في قوله تعالى: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ [الشورى: ٣٣].

قال بعض شراح الجزرية عقب تعداد المواضع التسعة للفظ [ظل] المذكور آنفًا ما نصه: «وما سوى هذه المواضع فإنه بالضاد؛ لأنه إما من الضلال ضد الهدى نحو: قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾.

أو من الاختلاط والمزج: نحو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

أو بمعنى الهلاك: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧].

أو بمعنى البطلان: نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

أو بمعنى التغيب: نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا﴾. فهذه جميعًا بالضاد؛ لأنها ليست بمعنى الدوام أو الاستمرار.

يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ

٢٥- لفظ «الحظر» بمعنى المنع، ورد في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

٢٦- لفظ «المحتظر» من الاحتظار بمعنى صاحب الحظيرة، ورد في موضع

واحد في قوله تعالى: ﴿فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾.

٢٧- لفظ **«فظًا»** من الفظاظة بمعنى الشدة والغلظة، ورد في موضع واحد: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾.

٢٨- لفظ «النظر» بمعنى الرؤية، والوارد منه في القرآن من باب النظر مطلقًا ستة وثمانون موضعًا على الأصح نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، وقوله: **(وجميع النظر)** أي كل ما ورد في القرآن من لفظ النظر.

ما عدا قوله:

إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ

قوله: [إلا] [بويل] أي موضع سورة المطففين في ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾، وإلا في [هل] أي السور التي تبدأ بـ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾، ولا في ﴿أَوْلَىٰ﴾ أي: الموضع الأول يعني في ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، وهذا يبين لنا أن الناظم نبه على أن هذه الألفاظ الثلاثة بالضاد وليست بالظاء المشالة.

٢٩- لفظ [الغيظ] وهو شدة الغضب وثوران طبع النفس، ورد في أحد عشر موضعًا نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ﴾. **(لا الرعد)** أي: في سورة الرعد في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾، وقوله: **(هود)** أي موضع هود أيضًا ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، فإنها بالضاد المعجمة لكونها من الغيض بمعنى النقص وقوله: **(قاصرة)** أي: أن كلمة ﴿وَغِيضَ﴾ قاصرة عليهما وخاصة بهذين الموضعين ولم يقع غيرهما في القرآن

وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِيْنٍ الْخِلَافُ سَامِي

٢٩- لفظ «الحظ» بمعنى النصيب، ورد في سبعة مواضع نحو قوله: ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾، ونحوه ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، وأما الحض بمعنى

التحريض والحث على فعل الشيء فهو بالضاد المعجمة، ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع:

الأول والثاني: لفظ يحض، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ في سورتي الحاقة والماعون.

الثالث: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨].

وهذا معنى قول الناظم:

(وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الْطَّعَامِ)، وقوله: **(وفي ضنين)**، وفي لفظ ضنين اختلف فيه بين القراء، وقد ورد في لفظ واحد في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾، فقد قرأ بعضهم بالظاء[1]، وقرأه البعض الآخر بالضاد[2].

وقوله: **(الخلاف سامي)** أي: مشهور وواضح.

فمن قرأها بالظاء بمعنى متهم، ومن قرأها بالضاد بمعنى بخيل.

وإِنْ تَـلَاقَـيَـا الـبَـيَـانُ لَازِمُ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

(وإن تلاقيا) الضاد والظاء لزم البيان لأحدهما من الآخر أي: بيان مخرج كل منهما سواء أكان بينهما فاصل في الخط أم لا يكون، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾، ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾، فبيانها لازم للقارئ لئلا يختلط أحدهما بالآخر، والعض إن كان حقيقيًّا كسبع أو إنسان فبالضاد وإلا فبالظاء نحو [وعظ الزمان].

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ ... وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

(١) وهم: ابن كثير، وأبو عمر، والكاساني، وروبس عن الإمام يعقوب.

(٢) وهم: نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر، وروح عن الإما يعقوب.

ثم نبه الناظم على ضرورة إظهار الضاد من الطاء في قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، واحذر أيضًا من أن تدغمها في الطاء ومن إدغام الظاء في: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ في قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ﴾، وحذر في بيان الضاد من التاء في قوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم﴾.

وقوله: **(وصف)** أي خلص [ها]: ﴿جُنُوبِهِمْ﴾، ﴿وَظُهُورُهُمْ﴾، و﴿جِبَاهُهُمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، أي خلصها وبينها ومثل: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾، و﴿وَاَهْدِنَآ﴾؛ لأن الهاء حرف يختفي وهي تتصف بصفات الضعف كما تقدم، ولذلك قويت بالصِّلة إذا وقعت ضمير نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾[1][2].

❀ ❀ ❀

(١) «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» (٣٠- ٣٥) بتصرف.

(٢) «هداية القارئ» (١٤٨- ١٥٢) بتصرف.

باب الضاد والظاء

وإليك أخي القارئ بيان جميع ألفاظ مواضع الظاءات:

الواردة في القرآن الكريم لمن أراد معرفتها وعددها مفصلًا

١- **لفظ الظعن**: بمعنى الرحلة من مكان لآخر ضد الإقامة: موضع واحد في سورة النحل [٨٠] ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾.

٢- **لفظ الظل**: ولها أربعة وعشرون موضعًا:

١- في سورة البقرة [٥٧] ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ﴾.

٢- في سورة البقرة [٢١٠] ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾.

٣، ٤- في سورة النساء [٥٧] ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾.

٥- في سورة الأعراف [١٦٠] ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ﴾.

٦- في سورة الأعراف [١٧١] ﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ﴾.

٧- في سورة الرعد [١٥] ﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾.

٨- في سورة الرعد [٣٥] ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾.

٩- في سورة النحل [٤٨] ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾.

١٠- في سورة النحل [٨١] ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا﴾.

١١- في سورة الفرقان [٤٥] ﴿كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾.

١٢- في سورة الشعراء [١٨٩] ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾.

١٣- في سورة القصص [٢٤] ﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾.

١٤- في سورة لقمان [٣٢] ﴿مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾.

١٥- في سورة فاطر [٢١] ﴿وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ﴾.

١٦- في سورة يس [٥٦] ﴿فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾.

١٧- في سورة الزمر [١٦] ﴿مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾.

١٨- في سورة الزمر [١٦] ﴿وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾.

١٩- في سورة الواقعة [٣٠] ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾.

٢٠- في سورة الواقعة [٤٣] ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾.

٢١- في سورة الإنسان [١٤] ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.

٢٢- في سورة المرسلات [٣٠] ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾.

٢٣- في سورة المرسلات [٣١] ﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾.

٢٤- في سورة المرسلات [٤١] ﴿فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾.

٣- **لفظ الظهيرة:** بمعنى وقت منتصف النهار: لها موضعان:

١- في سورة النور [٥٨] ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾.

٢- في سورة الروم [١٨] ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

٤- **لفظ عظيم:** لها ١١٣ موضعًا:

١- في سورة البقرة [٧] ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٢- في سورة البقرة [٤٩] ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

٣- في سورة البقرة [١٠٥] ﴿وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٤- في سورة البقرة [١١٤] ﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٥- في سورة البقرة [٢٥٥] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٦- في سورة آل عمران [٧٤] ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٧- في سورة آل عمران [١٠٥] ﴿وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٨- في سورة آل عمران [١٧٢] ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٩- في سورة آل عمران [١٧٤] ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

١٠- في سورة آل عمران [١٧٦] ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

١١- في سورة آل عمران [١٧٩] ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

١٢- في سورة النساء [١٣] ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

١٣- في سورة النساء [٢٧] ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾.

١٤- في سورة النساء [٤٠] ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

١٥- في سورة النساء [٤٨] ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾.

١٦- في سورة النساء [٥٤] ﴿فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمًا﴾.

١٧- في سورة النساء [٦٧] ﴿وَإِذًا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

١٨- في سورة النساء [٧٣] ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

١٩- في سورة النساء [٧٤] ﴿فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

٢٠- في سورة النساء [٩٣] ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

٢١- في سورة النساء [٩٥] ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

٢٢- في سورة النساء [١١٣] ﴿وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمًا﴾.

٢٣- في سورة النساء [١١٤] ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

٢٤- في سورة النساء [١٤٦] ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

٢٥- في سورة النساء [١٥٦] ﴿وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمًا﴾.

٢٦- في سورة النساء [١٦٢] ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

٢٧- في سورة المائدة [٩] ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٢٨- في سورة المائدة [٣٣] ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٢٩- في سورة المائدة [٤١] ﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٣٠- في سورة المائدة [١١٩] ﴿وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٣١- في سورة الأنعام [١٥] ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٣٢- في سورة الأعراف [٥٩] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٣٣- في سورة الأعراف [١١٦] ﴿سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾.

٣٤- في سورة الأعراف [١٤١] ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

٣٥- في سورة الأنفال [٢٨] ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٣٦- في سورة الأنفال [٢٩] ﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٣٧- في سورة الأنفال [٦٨] ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٣٨- في سورة التوبة [٢٠] ﴿وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ﴾.

٣٩- في سورة التوبة [٢٢] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٤٠- في سورة التوبة [٦٣] ﴿فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤١- في سورة التوبة [٧٢] ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤٢- في سورة التوبة [٨٩] ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤٣- في سورة التوبة [١٠٠] ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤٤- في سورة التوبة [١٠١] ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾.

٤٥- في سورة التوبة [١١١] ﴿فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤٦- في سورة التوبة [١٢٩] ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٤٧- في سورة يونس [١٥] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٤٨- في سورة يونس [٦٤] ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٤٩- في سورة يوسف [٢٨] ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾.

٥٠- في سورة إبراهيم [٦] ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ .

٥١ - في سورة الحجر [٨٧] ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ .

٥٢- - في سورة النحل [٩٤] ﴿وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٥٣- في سورة النحل [١٠٦] ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٥٤- في سورة الإسراء [٤٠] ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ .

٥٥- في سورة مريم [٣٧] ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ .

٥٦- في سورة الأنبياء [٧٦] ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ .

٥٧- في سورة الحج [١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ .

٥٨- في سورة الحج [٣٠] ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ .

٥٩- في سورة الحج [٣١] ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ .

٦٠- في سورة المؤمنون [٨٦] ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ .

٦١- في سورة النور [١١] ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٦٢- في سورة النور [١٤] ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٦٣- في سورة النور [١٥] ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾.

٦٤- في سورة النور [١٦] ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾.

٦٥- في سورة النور [٢٣] ﴿لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٦٦- في سورة الشعراء [٦٣] ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٦٧- في سورة الشعراء [١٣٥] ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٦٨- في سورة الشعراء [١٥٦] ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٦٩- في سورة الشعراء [١٨٩] ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٧٠- في سورة النمل [٢٣] ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾.

٧١- في سورة النمل [٢٦] ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٧٢- في سورة القصص [٧٩] ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾.

٧٣- في سورة لقمان [١٣] ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

٧٤- في سورة الأحزاب [٢٩] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

٧٥- في سورة الأحزاب [٣٥] ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

٧٦- في سورة الأحزاب [٥٣] ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾.

٧٧- في سورة الأحزاب [٧١] ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

٧٨- في سورة الصافات [٦٠] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٧٩- في سورة الصافات [٧٦] ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٨٠- في سورة الصافات [١٠٧] ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

٨١- في سورة الصافات [١١٥] ﴿وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٨٢- في سورة ص [٦٧] ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ﴾.

٨٣- في سورة الزمر [١٣] ﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٨٤- في سورة غافر [٩] ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٨٥- في سورة فصلت [٣٥] ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾.

٨٦- في سورة الشورى [٤] ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٨٧- في سورة الزخرف [٣١] ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾.

٨٨- في سورة الدخان [٥٧] ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٨٩- في سورة الجاثية [١٠] ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٩٠- في سورة الأحقاف [٢١] ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٩١- في سورة الفتح [٥] ﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

٩٢- في سورة الفتح [١٠] ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

٩٣- في سورة الفتح [٢٩] ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

٩٤- في سورة الحجرات [٣] ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

٩٥- في سورة الواقعة [٤٦] ﴿وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٩٦- في سورة الواقعة [٧٤] ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٩٧- في سورة الواقعة [٧٦] ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.

٩٨- في سورة الواقعة [٩٦] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٩٩- في سورة الحديد [١٠] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟﴾.

١٠٠- في سورة الحديد [١٢] ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

١٠١- في سورة الحديد [٢١] ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١٠٢- في سورة الحديد [٢٩] ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١٠٣- في سورة الصف [١٢] ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

١٠٤- في سورة الجمعة [٤] ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١٠٥- في سورة التغابن [٩] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

١٠٦- في سورة التغابن [١٥] ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

١٠٧- في سورة الطلاق [٥] ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾.

١٠٨- في سورة القلم [٤] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

١٠٩- في سورة الحاقة [٣٣] ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١١٠- في سورة الحاقة [٥٢] ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١١١- في سورة المزمل [٢٠] ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ﴾.

١١٢- في سورة النبأ [٢] ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١١٣- في سورة المطففين [٥] ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٥- **لفظ الحفظ**: لها ٤٤ موضعًا تأتي بمعانٍ متعددة:

١- في سورة البقرة [٢٣٨] ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾.

٢- في سورة البقرة [٢٥٥] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

٣- في سورة النساء [٣٤] ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾.

٤- في سورة النساء [٣٤] ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ﴾.

٥- في سورة النساء [٨٠] ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾.

٦- في سورة المائدة [٤٤] ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ﴾.

٧- في سورة المائدة [٨٩] ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ﴾.

٨- في سورة الأنعام [٦١] ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾.

٩- في سورة الأنعام [٩٢] ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

١٠- في سورة الأنعام [١٠٤] ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾.

١١- في سورة الأنعام [١٠٧] ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾.

١٢- في سورة التوبة [١١٢] ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٣- في سورة هود [٥٧] ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾.

١٤- في سورة هود [٨٦] ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾.

١٥- في سورة يوسف [١٢] ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

١٦- في سورة يوسف [٥٥] ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾.

١٧- في سورة يوسف [٦٣] ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

١٨- في سورة يوسف [٦٤] ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

١٩- في سورة يوسف [٦٥] ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾.

٢٠- في سورة يوسف [٨١] ﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾.

٢١- في سورة الرعد [١١] ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ﴾.

٢٢- في سورة الحجر [٩] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

٢٣- في سورة الحجر [١٧] ﴿وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾.

٢٤- في سورة الأنبياء [٣٢] ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ﴾.

٢٥- في سورة الأنبياء [٨٢] ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾.

٢٦- في سورة المؤمنون [٥] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾.

٢٧- في سورة المؤمنون [٩] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

٢٨- في سورة النور [٣٠] ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.

٢٩- في سورة النور [٣١] ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

٣٠- في سورة الأحزاب [٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾.

٣١- في سورة الأحزاب [٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾.

٣٢- في سورة سبأ [٢١] ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾.

٣٣- في سورة الصافات [٧] ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾.

٣٤- في سورة فصلت [١٢] ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾.

٣٥- في سورة الشورى [٦] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾.

٣٦- في سورة الشورى [٤٨] ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾.

٣٧- في سورة ق [٤] ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ﴾.

٣٨- في سورة ق [٣٢] ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾.

٣٩- في سورة المعارج [٢٩] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾.

٤٠- في سورة المعارج [٣٤] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

٤١- في سورة الانفطار [١٠] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾ .

٤٢- في سورة المطففين [٣٢] ﴿وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾ .

٤٣- في سورة البروج [٢٢] ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ .

٤٤- في سورة الطارق [٤] ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ .

٦- **لفظ اليقظة** : بمعنى ضد النوم . موضع واحد فقط .

١- في سورة الكهف [١٨] ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ .

٧- **لفظ الإنظار**: بمعنى الإمهال لها ١٩ موضعًا :-

١- في سورة البقرة [١٦٢] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ .

٢- في سورة البقرة [٢٨٠] ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ﴾ .

٣- في سورة آل عمران [٨٨] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ .

٤- في سورة الأعراف [١٤] ﴿قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .

٥- في سورة الأعراف [١٥] ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ .

٦- في سورة الأعراف [١٩٥] ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ .

٧- في سورة يونس [٧١] ﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ .

٨- في سورة هود [٥٥] ﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾.

٩- في سورة الحجر [٨] ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ﴾.

١٠- في سورة الحجر [٣٦] ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

١١- في سورة الحجر [٣٧] ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾.

١٢- في سورة النحل [٨٥] ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

١٣- في سورة الأنبياء [٤٠] ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

١٤- في سورة الشعراء [٢٠٣] ﴿فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾.

١٥- في سورة السجدة [٢٩] ﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

١٦- في سورة ص [٧٩] ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

١٧- في سورة ص [٨٠] ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾.

١٨- في سورة الدخان [٢٩] ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾.

١٩- في سورة الحديد [١٣] ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾.

٨- **لفظ العظم** : لها ١٥ موضعًا :

١- في سورة البقرة [١٥٩] ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾.

٢- في سورة الأنعام [١٤٦] ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾.

٣- في سورة الإسراء [٤٩] ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾.

٤- في سورة الإسراء [٩٨] ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾.

٥- في سورة مريم [٤] ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾.

٦- في سورة المؤمنون [١٤] ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾.

٧- في سورة المؤمنون [١٤] ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾.

٨- في سوره المؤمنون [٣٥] ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾.

٩- في سورة المؤمنون [٨٢] ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

١٠- في سورة يس [٧٨] ﴿قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾.

١١- في سورة الصافات [١٦] ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

١٢- في سورة الصافات [٥٣] ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾.

١٣- في سورة الواقعة [٤٨] ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾.

١٤- في سورة القيامة [٣] ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾.

١٥- في سورة النازعات [١١] ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾.

٩- **لفظ ظهر**: وردت هذه المادة في تسعة وخمسين موضعًا بالقرآن الكريم سبق بيان موضعين منها يدلان على وقت الظهر وإليك باقي المواضع مع بيان بعض معانيها كما يلي:

أ- ظهر ضد الباطن:

١- في سورة البقرة [١٠١] ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

٢- في سورة البقرة [١٨٩] ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾.

٣- في سورة آل عمران [١٨٧] ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

٤- في سورة الأنعام [٣١] ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾.

٥- في سورة الأنعام [٩٤] ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾.

٦- في سورة الأنعام [١٢٠] ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾.

٧- في سورة الأنعام [١٣٨] ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾.

٨- في سورة الأنعام [١٤٦] ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾.

٩- في سورة الأنعام [١٥١] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

١٠- في سورة الأعراف [٣٣] ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

١١- في سورة الأعراف [١٧٢] ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

١٢- في سورة التوبة [٣٣] ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

١٣- في سورة التوبة [٣٥] ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾.

١٤- في سورة التوبة [٤٨] ﴿حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾.

١٥- في سورة هود [٩٢] ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾.

١٦- في سورة الرعد [٣٣] ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾.

١٧- في سورة الكهف [٢٢] ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾.

١٨- في سورة الأنبياء [٣٩] ﴿حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ﴾.

١٩- في سورة النور [٣١] ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾.

٢٠- في سورة الروم [٧] ﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

٢١- في سورة الروم [٤١] ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾.

٢٢- في سورة لقمان [٢٠] ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾.

٢٣- في سورة سبأ [١٨] ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً﴾.

٢٤- في سورة فاطر [٤٥] ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾.

٢٥- في سورة غافر [٢٦] ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾.

٢٦- في سورة الشورى [٣٣] ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾.

٢٧- في سورة الزخرف [١٣] ﴿لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾.

٢٨- في سورة الفتح [٢٨] ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

٢٩- في سورة الحديد [٣] ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾.

٣٠- في سورة الحديد [١٣] ﴿وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾.

٣١- في سورة الصف [٩] ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

٣٢- في سورة الانشقاق [١٠] ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾﴾.

٣٣- في سورة الشرح [٣] ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾.

ب- بمعنى العلو والنصر:

١- في سورة التوبة [٨] ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾.

٢- في سورة الكهف [٩٧] ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا أَن يَظْهَرُوهُ﴾.

٣- في سورة سبأ [٢٢] ﴿وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾.

٤- في سورة غافر [٢٩] ﴿يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ﴾.

٥- في سورة الزخرف [٣٣] ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾.

٦- في سورة الصف [١٤] ﴿فَأَصْبَحُوا ظَٰهِرِينَ﴾.

جـ - بمعنى الاطلاع والإحاطة:

١- في سورة الكهف [٢٠] ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾.

٢- في سورة النور [٣١] ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾.

٣- في سورة التحريم [٣] ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾.

٤- في سورة الجن [٢٦] ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾.

د - التعاون:

١- في سورة البقرة [٨٥] ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾.

٢- في سورة التوبة [٤] ﴿ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا﴾.

٣- في سورة الإسراء [٨٨] ﴿وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾.

٤- في سورة الفرقان [٥٥] ﴿وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا﴾.

٥- في سورة القصص [١٧] ﴿فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾.

٦- في سورة القصص [٤٨] ﴿قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا﴾.

٧- في سورة القصص [٨٦] ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾.

٨- في سورة الأحزاب [٢٦] ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

٩- في سورة الممتحنة [٩] ﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ﴾.

١٠- في سورة التحريم [٤] ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾.

١١- في سورة التحريم [٤] ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾.

هـ - الحلف والقسم:

١- في سورة الأحزاب [٤] ﴿وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ﴾.

٢- في سورة المجادلة [٢] ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾.

٣- في سورة المجادلة [٣] ﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾.

١٠- **لفظ** «**لفظ**» بمعنى الطرح، لها موضع واحد.

١- في سورة ق [١٨] ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾.

١١- **لفظ** «**ظاهر**» سبق بيانها في لفظ «ظهر».

١٢- **لفظ اللظى**: بمعنى النار . لها موضعان:

١- في سورة المعارج [١٥] ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾.

٢- في سورة الليل [١٤] ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾.

١٣- **لفظ الشواظ**: بمعنى اللهيب الذي لا دخان له . لها موضع واحد .

١- في سورة الرحمن [٣٥] ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾.

١٤- **لفظ الكظم**: ورد في ستة مواضع:

١- في سورة آل عمران [١٣٤] ﴿وَالْكَٰظِمِينَ الْغَيْظَ﴾.

٢- في سورة يوسف [٨٤] ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.

٣- في سورة النحل [٥٨] ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾.

٤- في سورة غافر [١٨] ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾.

٥- في سورة الزخرف [١٧] ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾.

٦- في سورة القلم [٤٨] ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾.

١٥- **لفظ الظلم**: لها **٢٧٩** موضعًا:

في سورة البقرة: ٢٦ موضعًا:

١- ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣٥].

٢- ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [٥١].

٣- ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [٥٤].

٤- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [٥٧].

٥- ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧].

٦- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [٥٩].

٧- ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [٥٩].

٨- ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [٩٢].

٩- ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٩٥].

١٠- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾. [١١٤].

١١- ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤].

١٢- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ﴾ [١٤٠].

١٣- ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٤٥].

١٤- ﴿إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشون﴾ [١٥٠].

١٥- ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٦٥].

١٦- ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٩٣]

١٧- ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٢٢٩].

١٨- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [٢٣١].

١٩- ﴿تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٤٦].

٢٠- ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٢٥٤].

٢١- ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٥٨].

٢٢- ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [٢٧٠].

٢٣- ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [٢٧٢].

٢٤- ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾ [٧٩].

٢٥- ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [٢٧٩].

٢٦- ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٨١].

في سورة آل عمران ١٥ موضعًا:

١- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٥].

٢- ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٥٧].

٣- ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٨٦].

٤- ﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [٩٤]

٥- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [١٠٨].

٦- ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ﴾ [١١٧].

٧- ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [١١٧].

٨- ﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [١١٧].

٩- ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [١٢٨].

١٠- ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [١٣٥].

١١- ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٤٠].

١٢- ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٥١].

١٣- ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١٦١].

١٤- ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [١٨٢].

١٥- ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [١٩٢].

في سورة النساء ١٤ موضعًا:

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ﴾ [١٠].

٢- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ﴾ [٣٠].

٣- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ﴾ [٤٠].

٤- ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٤٩].

٥- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [٦٤].

٦- ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [٧٥].

٧- ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧].

٨- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [٩٧].

٩- ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ [١١٠].

١٠- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [١٢٤].

١١- ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [١٤٨].

١٢- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ [١٥٣].

١٣- ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [١٦٠].

١٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [١٦٨].

في سورة المائدة ٦ مواضع:

١- ﴿فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩].

٢- ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾ [٣٩].

٣- ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٥].

٤- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٥١].

٥- ﴿وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [٧٢].

٦- ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٠٧].

في سورة الأنعام ١٨ موضعًا:

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [٢١].

٢- ﴿أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [٢١].

٣- ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٣٣].

٤- ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ۚ﴾ [٤٥].

٥- ﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [٤٧].

٦- ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٥٢].

٧- ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٥٨].

٨- ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٦٨].

٩- ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾ [٨٢].

١٠- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [٩٣].

١١- ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [٩٣].

١٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضًۢا﴾ [١٢٩].

١٣- ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَـٰفِلُونَ﴾ [١٣١].

١٤- ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [١٣٥].

١٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [١٤٤].

١٦- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٤٤].

١٧- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَاۗ﴾ [١٥٧].

١٨- ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١٦٠].

في سورة الأعراف ١٧ موضعًا:

١- ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [٥].

٢- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [٩].

٣- ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٩].

٤- ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [٢٣].

٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾ [٣٧].

٦- ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤١].

٧- ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٤].

٨- ﴿قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٧].

٩- ﴿فَظَلَمُواْ بِهَا﴾ [١٠٣].

١٠- ﴿ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ [١٤٨].

١١- ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٥٠].

١٢- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [١٦٠].

١٣- ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [١٦٠].

١٤- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [١٦٢].

١٥- ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [١٦٢].

١٦- ﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [١٦٥].

١٧- ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [١٧٧].

في سورة الأنفال ٤ مواضع:

١- ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ﴾ [٢٥].

٢- ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [٥١].

٣- ﴿وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ [٥٤].

٤- ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ﴾ [٦٠].

في سورة التوبة ٧ مواضع:

١- ﴿لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٩].

٢- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٢٣].

٣- ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ﴾ [٣٦].

٤- ﴿وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٧].

٥- ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ﴾ [٧٠].

٦- ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [٧٠].

٧- ﴿فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٠٩].

في سورة يونس ١١ موضعًا:

١- ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ﴾ [١٣].

٢- ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ﴾ [١٧].

٣- ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣٩].

٤- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [٤٤].

٥- ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٤٤].

٦- ﴿قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٤٧].

٧- ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾ [٥٢].

٨- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [٥٤].

٩- ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٥٤].

١٠- ﴿فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٨٥].

١١- ﴿فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٠٦].

في سورة هود ١٤ موضعًا:

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [١٨].

٢- ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٨].

٣- ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٣١].

٤- ﴿وَلَا تُخَـٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [٣٧].

٥- ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٤٤].

٦- ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [٦٧].

٧- ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [٨٣].

٨- ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [٩٤].

٩- ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ [١٠١].

١٠- ﴿وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [١٠١].

١١- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [١٠٢].

١٢- ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [١١٣].

١٣- ﴿وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ﴾ [١١٦].

١٤- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [١١٧].

في سورة يوسف ٣ مواضع:

١- ﴿إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٢٣].

٢- ﴿مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٧٥].

٣- ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ﴾ [٧٩].

في سورة الرعد موضع واحد:

١- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [٦].

في سورة إبراهيم ٧ مواضع:

١- ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٣].

٢- ﴿إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢٢].

٣- ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [٢٧].

٤- ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [٣٤].

٥- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ﴾ [٤٢].

٦- ﴿فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [٤٤].

٧- ﴿وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [٤٥].

في سورة الحجر موضع واحد:

١- ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ [٧٨].

في سورة النحل ١٠ مواضع:

١- ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ﴾ [٢٨].

٢- ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [٣٣].

٣- ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٣٣].

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ﴾ [٤١].

٥- ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [٦١].

٦- ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ [٨٥].

٧- ﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١١١].

٨- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [١١٣].

٩- ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ [١١٨].

١٠- ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [١١٨].